

## دور تنظيم الانفعال في تعديل العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات

نصرة منصور عبد المجيد\*

[nasramansor5@gmail.com](mailto:nasramansor5@gmail.com)

### ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث دور تنظيم الانفعال في تعديل العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. وتكوّنت العينة من (٣٢٠) زوجاً وزوجة (١٤٥ زوجاً، ١٧٥ زوجة). وتراوحت أعمارهم بين (٢٥ - ٥٠) سنة، وبلغ متوسط عمر الأزواج (٣٩.٢٠ ± ٥.٧٠) سنة، وبلغ متوسط عمر الزوجات (٣٦.٠٩ ± ٦.٥٨) سنة. وطُبّق على أفراد العينة مقياس الأنانية الزوجية، إعداد الباحثة، ومقياس تنظيم الانفعال، إعداد جروس وجون (Gross & John, 2003)، وترجمة الباحثة، ومقياس الانفصال العاطفي، إعداد أميرة فايق (٢٠١٨). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الأنانية الزوجية المتمثلة في الأنانية التوافقية، والأنانية المتمركزة حول الذات، والأنانية المرضية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. فبينما ارتبطت الأنانية التوافقية بشكل سلبي بالانفصال العاطفي فقد ارتبطت الأنانية المتمركزة حول الذات والأنانية المرضية بشكل إيجابي بالانفصال العاطفي لدى العينتين. كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. وأشارت النتائج أيضاً إلى ارتباط استراتيجيات إعادة التفسير المعرفي بشكل سلبي بالانفصال العاطفي على حين ارتبطت استراتيجيات قمع التعبير عن الانفعالات بشكل إيجابي بالانفصال العاطفي. كما أظهرت النتائج أن تنظيم الانفعال يؤدي دوراً معدلاً في العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

الكلمات المفتاحية: الأنانية الزوجية - تنظيم الانفعال - الانفصال العاطفي

(\* ) أستاذ علم النفس الاجتماعي المساعد-كلية الآداب-جامعة القاهرة

## مقدمة

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث دور تنظيم الانفعال في تعديل العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. وتتمثل الأنانية الزوجية في تمركز أحد الزوجين أو كليهما حول ذاته، والاهتمام برفاهيته ومصالحه ومنافعه الذاتية مع المراعاة البسيطة لاحتياجات الزوج الآخر أو الاهتمام المبالغ بالذات وتجاهل رغبات واهتمامات الطرف الآخر تمامًا، وفقدان الحرص على رفاهيته، وخداعه، واستغلال كل موارد العلاقة الزوجية، وتحقيق المنفعة حتى على حساب إيقاع الأذى بالطرف الآخر وإلحاق الضرر بالعلاقة الزوجية (Rain & Stepheni, 2019). أما الانفصال العاطفي فيشير إلى فشل الزوجين في التواصل الإيجابي، والفهم الخاطئ، وتجميد المناقشة، والرتابة، وتبادل النقد القاسي، وجفاف التعبيرات العاطفية، والنفور المتبادل (فايق، ٢٠١٢). وفيما يخص تنظيم الانفعال فيتمثل في الطريقة التي يؤثر بها الفرد على خبرته الانفعالية وكيفية التعبير عنها. ويتضمن استراتيجيتين، هما إعادة التفسير المعرفي، وقمع التعبير عن الانفعالات. وتشير الأولى إلى إعادة تقييم وتفسير الطريقة التي يفكر فيها الفرد في الموقف أو الحدث قبل عملية توليد الانفعالات بينما تتضمن الثانية كبت التعبير عن الانفعالات وإخفائها سواء كانت انفعالات إيجابية أو سلبية بعيدًا عن الخبرة الداخلية التي يمر بها الفرد (Gross & John, 2003; Jobson et al., 2022).

عندما نتجه إلى توضيح أهمية مفاهيم هذه الدراسة نجد أن مفهوم الأنانية الزوجية *Marital selfishness* ترجع جذوره إلى النظريات التطورية، والنظريات القائمة على سلوك التعاون (Fehr & Gächter, 2002)، ونظريات علم النفس المرضي، وقياس السلوكيات في الألعاب الاقتصادية (Bardsley, 2008; Rain & Stepheni, 2019). وأسهم في ظهور مفهوم الأنانية الزوجية ثلاثة مجالات مختلفة، هي: علم البيولوجيا؛ حيث اهتم ريتشارد دوكنيز (Dawkins, 1976) عام ١٩٧٦ بنشر مقال بعنوان: "الجين الأناني" *Selfish gene*، وأوضح فيه أن الكائن

الحي مبرمج للحفاظ على الجزئيات الأنانية المعروفة باسم الجينات (Brewer & Caporael, 1990; Huang & Bragh, 2014). وتعمل هذه الجينات بوصفها آلة تساعد على البقاء وتؤثر على سلوكه وتسهم في حصوله على المنفعة (Dawkins, 1976). والمجال الآخر هو علم الاقتصاد، فقد افترض الاقتصاديون الكلاسيكيون (مثل: آدم سميث) أن الدافع الأساسي وراء السلوك الاقتصادي هو تعظيم المنفعة الشخصية أو المصلحة الذاتية. أما المجال الثالث، فهو علم النفس؛ حيث اهتم بدراسة مفاهيم الأنا ego، والتمركز حول الذات، والاهتمام بالذات Self-interest، والأنانية إما من منظور تركيز الفرد على نفسه فقط وإما من منظور تركيزه على نفسه مع الاهتمام البسيط بالتركيز على احتياجات الآخرين (Carlson & Zaki, 2021).

اهتم الباحثون المعنيون بدراسة سلوك الأنانية بافتراض بعض النظريات التي عنيت بتفسير الأنانية ودوافعها وأهدافها، منها: نظرية الجين الأناني لدوكينز Dawkins، التي افترضت أن الجينات هدفها الوحيد هو تكرارها الخاص أو تأثيرها الذاتي، ويتم التعبير عن هذه الجينات المتعددة داخل الفرد (Dawkins, 1981). ونظرية الهدف الأناني The selfish goal التي ترى أن السلوك الأناني قد يرتبط بمحاولة الفرد لتحقيق أهدافه المتباينة والمتعددة. فعندما يسعى الفرد إلى تحقيق أهدافه فإن معالجة المعلومات تعمل لخدمة هذا الهدف وزيادة احتمالية نجاحه. ويتأثر السلوك الأناني بالعوامل الموقفية والحالات الفزيولوجية والمعايير والقيم الأخلاقية. وفي حالة السعي لتحقيق الهدف فإن الفرد قد يتصرف بشكل غير متسق للوصول إلى هذا الهدف بشكل أناني ينصب على مصالحه الذاتية (Huang & Bragh, 2014).

توجد مجموعتان من المبادئ تحكم العلاقات الاجتماعية (ومنها: العلاقة الزوجية). أحد المبادئ يحكم العلاقات من منظور نظام الأنا egosystem، والمبدأ الثاني يحكم العلاقات من منظور النظام البيئي الاجتماعي (Crocker & Canevello, 2012) ecosystem. والتمييز بين النظامين يتوقف على الإجابة

عن سؤال مفاده: لماذا يتصرف الأفراد بشكل أناني على حين يتصرف البعض الآخر بشكل إيثارى ومعتاد؟ ففي نظام الأنا يهتم الفرد بتلبية احتياجاته ورغباته ومصالحه الذاتية على حين في النظام البيئي الاجتماعي يهتم الفرد بتلبية احتياجات الآخرين، وإقامة علاقات بناءة معهم يسودها مشاعر المودة والتعاطف والمساندة (Clark, Mills & Powell, 1986; Miller, 1999).

تتعدد أشكال الأنانية الزوجية ومكوناتها التي ترتبط بالنظام الذاتي أو البيئي الاجتماعي. وفي هذا السياق طرح ديبلز وزملاؤه (Diebels et al., 2018) شكلين من الأنانية، هما الأنانية الإيجابية، والأنانية السلبية. وتتعامل الأنانية في شكلها الإيجابي مع فكرة تركيز الفرد على شعوره النفسي بحسن الحال وتطوره الذاتي واكتساب المعايير الأخلاقية المناسبة التي تجعله يحدث توازناً عاماً بين تحقيق مصالحه الخاصة دون التضحية بمنافع الآخرين. أما الأنانية السلبية فتتضمن إحداث الضرر للآخرين نتيجة اتخاذ سلوكيات أنانية قد تصل في بعض الأحيان إلى سلوك معاد للمجتمع.

أما راين وستيفني (Rain & Stepheni, 2019) فقد أوضح أن الأنانية تتضمن ثلاثة مكونات: هي: الأنانية التوافقية Adaptive selfishness، ويركز فيها أحد طرفي العلاقة في المقام الأول على تحقيق مصالحه وأهدافه الشخصية ورفاهيته الذاتية مع مراعاة بعض مصالح الطرف الآخر بين الحين والآخر أو بعض الوقت. وثانياً: الأنانية المتمركزة حول الذات Egocentrism، وتتمثل في تمركز أحد طرفي العلاقة حول ذاته من منظور أحادي العقلية، وافتقاد التعاطف مع الطرف الآخر، وانخفاض مشاعر الاهتمام والدفع، والحاجة المفرطة للتباهي ونيل الإعجاب، وعدم الرغبة في مشاركة الموارد مع الآخر، وضعف الأخذ بمنظوره. وثالثاً: الأنانية المرضية Pathological selfishness، وتتسم بالاهتمام المبالغ بالذات، وتجاهل رغبات واحتياجات الطرف الآخر وخداعه واستغلاله في سبيل المصلحة الشخصية وإلحاق الضرر بالعلاقة. وتعتمد الدراسة الحالية على تبني هذه المكونات عند الاتجاه إلى قياس المفهوم وإعداد الأداة الخاصة به، وذلك لأن هذه

المكونات تغطي المفهوم بشكل شامل.

تجدر الإشارة إلى أن العلاقة الزوجية تقوم على فكرة أن الأزواج والزوجات يؤثران على نتائج سعادتهم من خلال السلوكيات التي يتبعونها في التفاعل. فإذا كان السلوك يتسم ببذل الجهد والعطاء والتعاون واستثمار الطاقة في العلاقة الزوجية فإنه يساهم في شعور الزوجين بحسن الحال (Call, 2004; Leggett, Pittman et al., 2012). أما إذا كان السلوك يتسم بالأنانية والخداع، وتحقيق المصلحة الذاتية على حساب مصلحة العلاقة الزوجية ففي هذه الحالة يرتفع مقدار الاستياء الزوجي (Rusbult & Van lange, 2003).

أما فيما يخص المفهوم الآخر للدراسة المتمثل في الانفصال العاطفي Emotional separation، فيلاحظ أن هذا المفهوم قد استخدم في بعض الدراسات الأجنبية تحت مسمى الطلاق العاطفي Emotional Divorce أو الصمت العاطفي Emotional silent (Arjmand, 2021; Assr & Abd-elmaksoud, 2021). أما الدراسة الحالية فتتبنى مفهوم الانفصال العاطفي تمييزاً له عن مصطلح الطلاق؛ لأن البيئة العربية والمصرية لا يوجد بها غير مسمى واحد للطلاق الذي يُعبّر عن إنهاء العلاقة بشكل رسمي أو قانوني. ويشير الانفصال العاطفي إلى الحالة التي يظهر بها الزوجان بوصفهما متفاعلين من وجهة نظر المحيطين بهم لكن العلاقة الزوجية الحقيقية بينهما انتهت في الواقع (Alkhaldeh & Alqatawneh, 2022). فهو بمثابة نوع من أنواع الخلل في نظام الأسرة ويرمز إلى وجود مشكلة في العلاقة بين الزوج والزوجة (Zardini et al., 2021). كما يوحى بالتناقض، فما يبدو ظاهرياً يوحى بالهدوء والاستقرار والثبات سرعان ما يزول نتيجة لبعض الثورات الانفعالية التي تُعبّر عن افتقاد الحب والمودة بين الزوجين ثم تعود إلى الهدوء الذي يميل إلى الركود (فايق، ٢٠١٢).

حاول بعض المنظرين المهتمين بدراسة العلاقات الزوجية والأسرية وضع بعض النظريات والنماذج التي تفسّر الانفصال العاطفي، منها: نموذج المشقة-

التكيف للزواج لكارني وبرادبيوري (Karney & Bradbury, 1995)، ونظرية التكافؤ (Lindholm, 2006)، ونموذج استثمار الطاقة لروسبلت وزملائها (Panayiotou, 2005)، ونظرية بيت الزوجية السليم لجوتمان (Navarra et al., 2015).

يبدأ الانفصال العاطفي بخطوات متتابعة؛ حيث يبدأ بالشكوى وصعوبة تحقيق التوقعات الزوجية؛ فكل زوج يُعبّر عن أن زوجه الآخر لا يفي بمتطلباته ورغباته الخاصة، ويسيطر على العلاقة ضعف مستوى الإنصات أو الاستماع. أمّا الخطوة الأخرى فتتمثل في حدوث الخلاف الزوجي؛ حيث يعبر الأزواج والزوجات عن غضبهم بصوت مرتفع، وقد يظهر هذا الغضب في أشكال أخرى، مثل: رمي الأشياء، والإهانة والسخرية والإذلال. أمّا الخطوة التالية فهي تصاعد الموقف الخلفي؛ حيث يُبنى جدار الصمت بين الزوجين، فكل طرف لا يستمع للآخر ولا يتحدث معه ولا يستمتع بالقرب منه، ويدخل كل منهما في عالمه الداخلي وقد يصل الأمر إلى تجنب النوم في حجرة واحدة (Ghaibi et al., 2022).

توجد عدة عوامل تدفع الزوجين إلى الاستمرار في العلاقة رغم انفصالهما النفسي والعاطفي، ومنها: الحاجات المادية، ونقص الموارد، والموقف السلبي من الطلاق الرسمي، والخوف من فقدان الأسرة والوضع الاجتماعي، والخوف من الشعور بالوحدة أو تدهور الحالة الاجتماعية، والخوف من مستقبل غامض، والقلق من رفض الآخرين (Zardini et al., 2021). وفي هذا الإطار وضح بلود Blood أن الانفصال العاطفي يحدث مسافة نفسية بين الزوجين، ويسفر عن شيوع فراغ عاطفي بينهما ولكنهما يفضلان الاستمرار في العيش معاً. وقد يكون وجود الأطفال على سبيل المثال أحد العوامل التي تدفعهما للبقاء في العلاقة الزوجية (Blood, 1988).

تجدر الإشارة إلى أن الانفصال العاطفي تتعدد مظاهره، ومنها: الشعور بالحرمان، وانخفاض الطاقة الإيجابية في الأسرة، وفقدان الحوار بين الزوجين، وصعوبة فهم كل زوج للحالة المزاجية للزوج الآخر، وتبادل الاتهامات (Ghaibi et

(al., 2022). كما يؤدي إلى فقدان الثقة بين الزوجين، وغياب الاحترام، وانخفاض مشاعر الحب (Lauer & Lauer, 2004). وقد يسهم كل زوج في توجيه الأذى والألم والإحباط إلى الزوج الآخر، ويسعى إلى إيجاد دليل على الخطأ الذي ارتكبه الآخر في حقه، وترتفع مشاعر الرفض والنقد بينهما (Koohshahi et al., 2019).

أمّا عندما نتجه إلى تناول مفهوم تنظيم الانفعال وأهميته في إطار الحياة الزوجية تجدر الإشارة إلى أن الاهتمام العلمي المتزايد بدراسة الانفعالات في العقود الماضية اتجه إلى بحث تنظيم الانفعال والاستراتيجيات المتضمنة فيه. فقد أوضح جروس (Gross, 1998) -بوصفه من أهم الباحثين المعنيين بهذا المجال أن تنظيم الانفعال يُعبّر عن الطريقة التي يؤثر بها الفرد على خبرته الانفعالية وكيفية التعبير عنها بواسطة استخدام إمّا استراتيجية إعادة التفسير المعرفي Cognitive reappraisal، وإما استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات Emotional suppression. وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى خفض المشاعر السلبية وزيادة المشاعر الإيجابية (Gross & John, 2003; Velotti et al., 2016). ومن ثم يتضمن تنظيم الانفعال مجموعة من العمليات المعرفية والانتباهية التي تساعد الفرد على تغيير حالته المزاجية للأفضل والاحتفاظ بها (Alilou et al., 2022). كما وضح جراتز ورومير (Gratz & Roemer, 2004). أن تنظيم الانفعال يتضمن الانتباه للمشاعر والانفعالات ومراقبتها وقبولها وفهمها، وزيادة مستوى الخبرات الانفعالية الإيجابية، والحد من مستوى الانفعالات السلبية وتقليل مدتها وشدتها. وفي الإطار نفسه أوضح روان (Ruan, 2021) بأن تنظيم الانفعال عملية يحاول فيها أحد الزوجين تغيير الحالة الانفعالية للزوج الآخر، ويتضمن مجموعة من الأهداف والمهام والسلوكيات المشتركة.

افترض الباحثون بعض النماذج المفسرة لتنظيم الانفعال: منها: نموذج جروس (Gross, 1998)، ونموذج جراتز ورومير (Gratz & Roemer, 2004).

وأوضح جروس في نموذج أن تنظيم الانفعال يتضمن استراتيجيتين، هما: استراتيجية إعادة التفسير المعرفي، واستراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات. وتستلزم استراتيجية إعادة التفسير المعرفي القيام بإعادة صياغة وتفسير الموقف لتغيير تأثيره الانفعالي باستخدام طرق إيجابية (Gross, 1998). وتؤثر هذه الاستراتيجية بشكل مباشر على كيفية رؤية الفرد للأحداث الانفعالية وفاعليته في تنظيم مشاعره وانفعالاته (John & Gross, 2004). أما قمع التعبير الانفعالي فيحدث بعد خبرة الانفعالات، ويركز فيها الفرد على تثبيط وإخفاء الاستجابة الانفعالية. والأفراد الذين يقمعون انفعالاتهم يبدو أن لديهم قدرة على إخفاء مشاعرهم لكنهم غير قادرين على قمع الخبرة الانفعالية الفعلية (Gross & John, 2003). وتتبنى الدراسة الحالية هذا النموذج لأنه من أكثر النماذج التي استخدمت على نطاق واسع في عدة دراسات، وتم اختبار فاعليته والتحقق من صدق تطبيقه على المستوى العملي (Balzarotti et al., 2010; Frye Ganong et al., 2020). ومن ناحية أخرى افترض نموذج جراتز ورومير أن تنظيم الانفعال لا يتوقف عند حدود ضبط الاستجابات الانفعالية وإنما يتضمن مجموعة شاملة من القدرات، تشمل: الوعي بالانفعالات، وقبول الخبرات الانفعالية، ووضوح الانفعالات، وضبط الاندفاعات، والانشغال بالسلوكيات الموجهة نحو الهدف (Riahi et al., 2020; Zebdi et al., 2022).

جدير بالذكر أن كل زوج يسهم في التأثير على تنظيم الانفعالات لدى الزوج الآخر. فعندما يدخل الأزواج والزوجات في تفاعلات زواجية يسودها العنف والتوتر ففي هذه الحالة يزيد مستوى الاجترار المشترك للمشكلات ويناقشون مخاوفهم بطريقة سلبية. ويفيد تنظيم الانفعال في مساعدة الزوجين على التخفيف من المشاعر السلبية التي يمكن أن تعوق من تحقيق الأهداف الزوجية، كما يخفف من تأثير المواقف الزوجية المجهدة (Ruan, 2021).



## مشكلة الدراسة

استمدت أهمية هذه الدراسة من ارتفاع نسب الطلاق القانوني من ناحية وزيادة الانفصال العاطفي بين الأزواج والزوجات من ناحية أخرى. فعلى الرغم من أن نسب الطلاق الرسمي في زيادة مستمرة حسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء التي أشارت إلى أن نسب الطلاق عام ٢٠٢١ بلغت ٢٥٤ ألف حالة سنويًا فإن هذه المشكلة يضاف إليها ويؤدي إلى تصاعدها الخلل الحادث بين الزوجين في العلاقة التي تحمل مسمى العلاقة الزوجية ومازالت مستمرة لكن يشوبها الانفصال العاطفي. فعلى الرغم من أن الشكل الظاهري للعلاقة هو استمرارها وبقاء الأزواج والزوجات في العيش معًا تحت مظلة بيت واحد فإن علاقتهما تتسم بالجمود والبرود والصمت الوجداني الذي يُعبّر عن عيش كل منهما في عالمه الداخلي بعيدًا عن الآخر (Jarwan & Al-frehat, 2020). ويتزايد الانفصال العاطفي بسرعة كبيرة في بعض البلدان، ومنها الثقافة العربية خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي وغزو بعض القيم الخاصة بالزواج في الثقافات الغربية إلى نظام الأسر العربية والمصرية (Assr & Abd-elmaksoud, 2021).

حاول بعض الباحثين في الآونة الحديثة الاهتمام بدراسة المفاهيم والعوامل المنبئة بالانفصال العاطفي بين الأزواج والزوجات، وكان من بين هذه المفاهيم: تنظيم الانفعال (Gross & John, 2003). وتغيير وضع الأسرة، وتضارب قيم الزواج ومعاييرها (Zardini et al., 2021). ويلاحظ أن الدراسات لم تهتم ببحث مفهوم الأنانية الزوجية في التنبؤ بالانفصال العاطفي؛ لذلك تهتم الدراسة الحالية ببحث أحد مفاهيم مشكلات العلاقة الزوجية التي تحدث بدورها خللاً في نظام الأسرة وتؤدي إلى زيادة الفجوة والانفصال بين الزوجين وهو مفهوم الأنانية الزوجية.

على الرغم من تعدد النظريات والنماذج (السابق الإشارة إليها) لتفسير كل مفهوم من مفاهيم الدراسة على حدة، تتبنى الدراسة الحالية نظرية الاعتماد المتبادل Interdependence theory بوصفها من أكثر النظريات التي تفسر العلاقة التبادلية بين الأزواج والزوجات، وتم تدعيم تطبيقات هذه النظرية في عدة دراسات (Rusbult & Van Lange, 2003; Ahmadi et al., 2015). وتفسر هذه النظرية العلاقة الزوجية من منظور تبادل الفوائد والتكاليف بين الزوجين (Brehm et al., 2002). وتفترض أن الفوائد تحقق للزوجين الرضا والاستمتاع والراحة. فعندما يرتفع مقدار العطاء في العلاقة الزوجية يسهم كل طرف في إثراء مشاعر الآخر من خلال تبادل مشاعر الحب، والمساندة الوجدانية والتعاطف (Mickelson et al., 2006; Lawrence et al., 2008)، وأيضاً تبادل الموارد والأشياء المادية ففي هذه الحالة يزداد مستوى الارتباط بالعلاقة والحفاظ عليها. فعندما يجد الزوج في أفعال زوجته واستجاباتها ما كان يتوقعه يشعر بالراحة والرضا، كذلك تحصل الزوجة على المكافأة النفسية إذا وجدت في أفعال زوجها ما كانت تتوقعه من العلاقة. وعندما يشعر الزوجان بالمكافأة النفسية في التفاعل الزوجي يُعدّل كل منهما سلوكياته وأفكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات الآخر وأفكاره ومشاعره، ويتعلم كيف يرضيه ويتحمّله حتى يستمر التفاعل الإيجابي بينهما (المغربي، منصور، ٢٠١٨). أمّا التكاليف، فتتمثل في مشاعر عدم الراحة، والاستياء، والضيق. ويرتفع مقدار التكاليف إذا حصل أحد الطرفين من العلاقة على مقدار أقل مما كان يتوقعه (Strachman & Gable, 2006). ويتوقع في ضوء ذلك أن تزداد الفجوة بين الزوجين وتسود مشاعر البرود والبُعد وعدم اللامبالاة وجميعها عناصر تؤدي إلى الانفصال العاطفي.

فيما يخص علاقة الأناثية الزوجية بالانفصال العاطفي تجدر الإشارة إلى أنانية أحد الزوجين تؤدي إلى إثارة مشاعر الغضب والضيق والحزن لدى الزوج الآخر. كما يترتب عليها زيادة درجة الرفض والنقد المرتبطة باحتمالية الانفصال

العاطفي. كما تولد الأنانية مشاعر متناقضة، فعندما يسعى أحد الزوجين إلى التركيز على مصالحه ومنافعه الشخصية بعيداً عن أهداف العلاقة الزوجية فإن المواقف والأحداث الإيجابية المفيدة للذات تجلب له مشاعر المتعة والسعادة على حين يُصاب الطرف الآخر بمشاعر الحزن والتعاسة والألم. فعلى الرغم من أحد الزوجين يود أن يصل إلى أكبر استفادة من العلاقة ويحقق نتائج إيجابية لنفسه فإن تكلفة هذه الاستفادة قد توقع الضرر بالطرف الآخر وتتأثر طبيعة العلاقة التفاعلية بين الطرفين وتؤدي بدورها إلى الانفصال العاطفي (Crocker & Canevello, 2008).

فعندما يزيد مستوى التكاليف ويقل مستوى الفوائد المتوقعة من العلاقة يزيد الاستياء ويعبر كل طرف عن انخفاض مستوى ارتباطه بالعلاقة (Barasch et al., 2014). فقد وضحت روسبلت وزملاؤها (Rusbult et al., 1994) أن الاستمرار في العلاقة الزوجية يرتبط بمقدار الفوائد التي يتلقاها الفرد من العلاقة. وتتمثل الفوائد إما في شكل فوائد معنوية، مثل: تبادل مشاعر الحب والأمان والاهتمام العاطفي وإما في شكل فوائد مادية، مثل: تبادل الأشياء والموارد. ونستنتج من ذلك أنه عندما ينخفض مستوى التبادل بين الزوجين (المرتبط بالسلوك الأناني) يزيد الاستياء والكره الزوجي ومن ثم الانفصال العاطفي.

فعملية الريح في العلاقة تتوقف على مقدار ما يمنحه كل طرف للآخر. فبمجرد ما يحصل أحدهما على مقدار مرتفع من مشاعر الحب والإيثار ففي هذه الحالة يدمج موارده مع موارد الطرف الآخر الأمر الذي يسهم في زيادة درجة السعادة وجودة العلاقة الزوجية. وفي هذا الإطار أشارت دراسة كول (Call, 2004) إلى ارتباط الإيثار بالسعادة الزوجية لدى عينة شملت ٤٢٥ من الأزواج والزوجات. كما كشفت دراسة تودوروفيك وزملائه (Todorović et al., 2020) عن وجود علاقة بين الإيثار وارتفاع مستوى جودة الحياة الزوجية لدى الأزواج والزوجات. أما عندما تتضارب مصالح أحد الزوجين مع زوجه الآخر، وينخفض مستوى التفضيلات والرغبات ففي هذه الحالة يتحول منظور كل طرف للعلاقة،

ويحدث ذلك عندما يتصرف أحدهما أو كلاهما بشكل مزعج وأناني دون مراعاة مشاعر الطرف الآخر واحتياجاته الأمر الذي يسهم في زيادة درجة الانفصال العاطفي (Rusbult & Van lange, 2003).

نود الإشارة إلى أن الانانية الزوجية ترتبط أيضاً بضعف المساندة لشريك العلاقة، وغياب التفهم لاحتياجاته نظراً للتركيز المفرط على الذات، والاهتمام بتلبية الحاجات الشخصية. وفي هذا الإطار كشفت نتائج دراسة كروكر وكانيفيلو (Crocker & Canevello, 2008) عن ارتباط الأنانية بضعف مستوى المساندة لشريك العلاقة. كما أسفرت دراسة أخرى أجراها كانيفيلو وزملاؤه عن زيادة درجة التغيير في العلاقة وفقدان الأمان بمرور الوقت (Canevello et al., 2013). أما عندما ترتفع درجة المساندة الزوجية فإنها تقي بدورها من حدوث النزاع أو الخلاف، كما تترك أثراً في اعتقاد كل زوج أو زوجة بأن الطرف الآخر لم يتركه بمفرده مما يزيد من درجة الرضا عن العلاقة (Lewrence et al., 2008; Frye, 2018). وفي هذا المقام توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين المساندة الزوجية والرضا الزوجي (Khan & Aftab, 2013; Kim & Park, 2014; Yedirir & Hamarta, 2015).

كما ترتبط الأنانية الزوجية من ناحية أخرى بغياب التفهم والتعاطف وضعف مستوى المشاركة الوجدانية بين الزوجين. فعندما يعمد أحد الزوجين إلى التركيز على الوفاء باحتياجاته ورغباته الذاتية ويتجاهل مشاعر الطرف الآخر، ويمتنع عن مشاركته الوجدانية لا سيما أن هذه العناصر ترتبط بانخفاض درجة تفهمه الوجداني للآخر؛ حيث لا يضع نفسه مكانه ولا يتبني منظوره ولا يتعاطف مع مشاعره مما يسهم في حدوث مسافة نفسية بين الزوجين. ففي دراسة أجراها سكيندر (Schneider, 2004) كشفت عن وجود ارتباط سلبي بين التفهم والرضا الزوجي. فكلما انخفضت درجة التفهم انخفضت درجة الرضا الزوجي مؤدية إلى حدوث الانفصال العاطفي بين الزوجين. كما بيّنت دراسة أميري وزملائه (Amiri et al.,

(2015) أن غياب المشاركة الوجدانية وضعف القدرة على حل المشكلات المتعلقة بمستوى التفهم تنبئ بالانفصال العاطفي بين الزوجين.

فيما يخص علاقة مكونات الأنانية المتمثلة في الأنانية التوافقية والمتمركزة حول الذات والمرضية بالانفصال العاطفي. يلاحظ أن السلوك في الأنانية التوافقية لا يبدو أنانيًا تمامًا، فقد يضحي الفرد ويبدل الاهتمام والعطاء للطرف الآخر وفي الوقت نفسه يستثمر من العلاقة بعض الفوائد التي تدفعه إلى الاستمرار فيها. فالفرد في الأنانية التوافقية يتجاوز اهتمامه المكثف بذاته ويركز في بعض الأحيان على الاهتمام بذاته من ناحية والاهتمام بالآخر من ناحية أخرى لذلك تتناغم الأنانية التوافقية مع ما يسمى "دافع النظام البيئي الاجتماعي". فالفرد في هذا النظام بقدر ما يحقق الرفاه النفسي لذاته فإنه مدفوع بتعزيز الرفاه النفسي للطرف الآخر في العلاقة، والتركيز على منفعة حتى إذا حصل على أقل فائدة أو منفعة (Crocker, 2008). وفي ضوء ذلك يتوقع أن يرتبط السلوك في الأنانية التوافقية سلبًا بالانفصال العاطفي. أمّا الأنانية المتمركزة حول الذات والأنانية المرضية فيرتبط السلوك فيهما بالتعامل مع ما يسمى "نظام الأنا"؛ حيث يسعى أحد الطرفين إلى تعظيم مكاسبه والتقليل من خسائره عند تفاعله مع الطرف الآخر في العلاقة. ويرتبط هذا النوع من الأنانية أيضًا بإقصاء مصالح الطرف الآخر في سبيل إحراز منفعه الخاصة، ومحاولة التحكم في الطرف الآخر عن طريق الإقناع أو التفاوض أو التودد أو الخداع والتخويف (Crocker & Canevello, 2012). وفي ضوء ذلك يتوقع ارتباط هذين المكونين إيجابًا بالانفصال العاطفي.

عندما نتطرق من ناحية أخرى إلى تناول علاقة تنظيم الانفعال بالانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. يتبين أن هذا المفهوم يؤدي دورًا في تفسير حدوث المشكلات الزوجية ومنها الانفصال العاطفي. فتنظيم الانفعال يرتبط بزيادة درجة الرضا عن العلاقة ومن ثم انخفاض مستوى الخلافات الزوجية (Fischer & Manstead, 2008). فالحميمية والانفتاح على المشاعر بين الزوجين تحسن

من طبيعة التفاعل بينهما، كما تسهم في مواجهتهما للتحديات الزوجية، فقدرة الزوج والزوجة على تنظيم الانفعالات ترفع من قدرتهما على التعبير المناسب عن هذه الانفعالات، وزيادة الرضا عن العلاقة (Rauer & Volling 2005; Riahi et al., 2020). وأشارت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابي بين تنظيم الانفعال والرضا الزوجي، منها: دراسة هوجو (Hogue, 2010)، ودراسة ميرجاين وكوردوفا (Mirgain & Kordova, 2017)، ودراسة رياحي وزملائها (Riahi et al., 2020).

يتضمن تنظيم الانفعال عمليات مراقبة للانفعالات ومحاولة السيطرة عليها لتغيير الحالة المزاجية. كما يسهم في مساعدة الأزواج والزوجات على تخطي مشكلاتهم أثناء التفاعلات الزوجية (Omidi & Talighi, 2017). وترتبط بهذه العملية عدة عناصر. أولاً: أنها تحدث في سياق التفاعل المباشر بين الزوجين. وثانياً: تهدف إلى تحقيق نتيجة معينة. وثالثاً: تحدث بشكل إرادي أو لإرادي. فعندما يتوسم كل زوج تغيير الحالة المزاجية لزوج الآخر بشكل عمدي ففي هذه الحالة يستخدم استراتيجيات تنظيم الانفعال بشكل مقصود وإرادي. وقد يحدث التنظيم بشكل لإرادي يخلو من التعمد. فعلى سبيل المثال: عندما يمسك أحد الزوجين بأيدي زوجته الآخر لتهدئته لا سيما أن هذا الأمر يتم بشكل لا إرادي (Ruan, 2021). فالأزواج والزوجات الذين يتميزون بالقدرة على تنظيم الانفعال يمكنهما تخطي الخلافات التي تواجههما، كما يستطيعان تجاوزها للحفاظ على علاقة زوجية صحية ويترتب على ذلك عدة فوائد سواء على مستوى الفرد أو الأسرة مما يسهم في نجاح العلاقة الزوجية. وفي هذا الصدد كشفت دراسة راون وفوهس عن أن تنظيم الانفعال يسهم في مواجهة الخلافات الزوجية (Rawn & Vohs, 2006).

وفقاً لنموذج جروس يحتاج الفرد إلى تنظيم انفعاله واستخدام استراتيجيات فعّالة للوفاء بمتطلبات الحياة الزوجية. فالاستجابة الانفعالية المتكررة ترتبط في جزء منها

بالتعرض للضغوط. وتتوقف مترتبات العلاقة الزوجية ونجاحها على الاستفادة من الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لتنظيم انفعالاته وإدارتها في مثل هذه المواقف الضاغطة (Gross, 2015). فالأزواج والزوجات يستخدمون استراتيجيات متعددة لتنظيم انفعالاتهم إما تسهم في الحفاظ على توازن العلاقة الزوجية وإما تؤدي إلى ضعف مستوى الرضا عنها وانخفاض جودتها (Fischer & Manstead, 2008). وفي هذا المقام كشفت بعض الدراسات عن ارتباط استراتيجية إعادة التفسير المعرفي بشكل موجب بالرضا الزوجي على حين ارتبطت استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات بانخفاض الرضا الزوجي (Mazucca et al., 2019; Kardum et al., 2021). وتوصلت أيضًا دراسة فيلوتي (Velotti et al., 2016) إلى أن استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات ترتبط بشكل سلبي بجودة الحياة الزوجية وذلك على عينة تكونت من ٢٩٩ من الأزواج والزوجات. وبلغ متوسط عمر الأزواج ( $32.97 \pm 3.05$ ) سنة بينما بلغ متوسط عمر الزوجات ( $31.25 \pm 3.64$ ) سنة.

اتساقًا مع المتضمنات السابقة تجدر الإشارة إلى أن تنظيم الانفعال لا يقتصر على تعديل أو تغيير التنبيه الانفعالي فقط، بل يشمل أيضًا القدرة على الوعي بالمشاعر ووضوحها وقبولها، بالإضافة إلى القدرة على التحكم في الاندفاعية والتصرف بطريقة مرغوبة (راضي، ٢٠٢٠). وفي حالة انخفاض هذه العناصر يزيد الاستياء الزوجي. ففي دراسة أجراها أومدي وتاليجهي (Omidi & Talighi, 2017) بينت أن نقص الوعي بالانفعالات وعدم وضوحها وانخفاض مستوى التحكم فيها بوصفها عناصر مرتبطة بتنظيم الذات تنبئ بارتفاع درجة التعاسة الزوجية لدى عينة ضمت ٣٠٠ من الأزواج والزوجات. كما أظهرت دراسة سيدو (Sidhue, 2014) انخفاض جودة العلاقة الزوجية نتيجة خلل تنظيم الانفعال لدى عينة ضمت ١٠٠ من الأزواج والزوجات تتراوح أعمارهم بين (١٩-٥٥) سنة. وكشفت دراسة وجدا (Wojda, 2019) عن أن الاستئثار الانفعالية المرتبطة

بصعوبة تنظيم الانفعال ترتبط بالكرب الزوجي وارتفاع مستويات العنف في العلاقة الزوجية لدى عينة ضمت ١٤٩ من الأزواج والزوجات.

فيما يخص الدور المعدل لتنظيم الانفعال في العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي يتبين أنه على الرغم من وجود مستوى معين من الأنانية في العلاقة الزوجية فإن تنظيم انفعالات أحد الزوجين أو كليهما يمكن أن يقلل من تأثير الأنانية التي تؤدي بدورها إلى انخفاض الانفصال العاطفي بين الزوجين. فأنانية أحد الزوجين تثير الضيق والغضب والقلق لدى الزوج الآخر بشكل عام، وعندما يحاول تقديم جزءاً من المساندة للطرف الآخر فقد يفعل ذلك بطريقة غير مناسبة لا تضيف شيئاً لاحتياجات شريك العلاقة (Feeney & Collins, 2003). ويفترض أن استراتيجيات تنظيم الانفعال أثناء التفاعلات الزوجية تؤدي دوراً جوهرياً في تعديل العلاقة في هذا الإطار.

فتنظيم الانفعال يرتبط بعدد من القدرات، منها قدرة الفرد على إدارة أفكاره ومشاعره وسلوكياته المصاحبة للخبرات الوجدانية المتبادلة (Zaki, 2020). ويتضمن كذلك القدرة على مراقبة المشاعر، وتحديدتها، وتسميتها بدقة من أجل تحسينها وتعديلها، من خلال استخدام استراتيجيات معينة لتنظيم الانفعالي للذات أو للآخرين، مع القدرة على تقييم فاعلية هذه الاستراتيجيات، والعمل على تعديلها إذا كانت غير فعالة (عباس وآخرون، ٢٠١٦). فعندما يستخدم الأزواج والزوجات استراتيجية إعادة التفسير المعرفي ففي هذه الحالة يساهمون في الحفاظ على وظائفهم المعرفية أثناء عملية التفاعل، كما ينخفض مستوى العدائية والنقد أثناء المناقشة (Klein et al., 2016)، كما يتحسن درجة توازنهما الانفعالي (Butler et al., 2014) ويتوقع في ضوء ذلك انخفاض تأثير درجة الأنانية على الانفصال العاطفي.

أمّا في حالة استخدام الأزواج والزوجات لاستراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات يتوقع في ضوءها ارتفاع تأثير درجة الأنانية على الانفصال بين



الزوجين. فعندما ترتفع أنانية أحد الزوجين يشعر الطرف الآخر بإهمال احتياجاته الشخصية وتجاوز رغباته الأمر الذي يسهم في تصاعد الموقف الخلافى بين الزوجين وزيادة درجة الانفصال العاطفى. فعندما يلجأ الزوج أو الزوجة إلى كبت مشاعره وعدم التعبير عنها وإخفائها رغم شعوره بأنانية الطرف الآخر ففي هذه الحالة يظهر استجابات انفعالية أقل في التفاعل الثنائى مع الطرف الآخر (Butler et al., 2003; Richards et al., 2003). كما يتأثر مستوى العلاقة الحميمة مع الطرف الآخر (English & John, 2013). وقد ينظر إلى انخفاض مستوى تعبير الزوجين عن الانفعالات بوصفه حالة من اللامبالاة التي تزيد درجة المسافة النفسية وانخفاض مشاعر القرب الزوجى (Butler et al., 2003). فقمع التعبير عن الانفعالات ينبئ بضعف مستوى الشعور النفسى بحسن الحال، وانخفاض جودة العلاقة الزوجية، وزيادة أفكار الانفصال عن شريك العلاقة (Impett, 2012).

**مما سبق** يتبين أن الدراسات السابقة في هذا الإطار اهتمت بدراسة المفاهيم المقابلة للأنانية، ومنها دراسة الإيثار وعلاقته إما بالسعادة الزوجية، مثل: دراسة كول (Call, 2004) وإما دراسة هذا المفهوم بعلاقته بجودة العلاقة الزوجية، مثل: دراسة تودوروفيك وزملائه (Todorović et al., 2020). أما الدراسات التي بحثت سلوك الأنانية فقد اهتمت ببحث علاقة الأنانية بضعف مستوى المساندة لشريك العلاقة. مثل: دراسة كروكر وكانيفيلو (Crocker & Canevello, 2008)، ودراسة كانيفيلو وزملائه (Canevello et al., 2013). ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسات بشكل غير مباشر في توضيح طبيعة العلاقات بين مفاهيم الدراسة التي يتوقع في ضوءها أن ترتبط الأنانية الزوجية إيجاباً بالانفصال العاطفى.

كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في توضيح أن التنظيم الفعّال للأنفعال والاستراتيجيات المتضمنة فيه ترتبط بزيادة درجة الرضا عن العلاقة. ويمكن في ضوءها استنتاج انخفاض مستوى الانفصال العاطفى بين الزوجين، أما ضعف قدرة الأزواج والزوجات على تنظيم انفعالاتهم فيرتبط بانخفاض جودة العلاقة الزوجية،

وارتفاع مستوى الكرب والعنف الزوجي الذي يسهم بدوره في حدوث الفجوة بين الزوجين. وتُجدر الإشارة إلى ندرة الدراسات الأجنبية والعربية التي ربطت بين تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي. فمعظم الدراسات انصب إماماً على بحث علاقة المفهوم بالرضا الزوجي (Mirgain & Kordova, 2017)، وإماماً علاقته بجودة الحياة الزوجية (Sidhue, 2014)، وإماماً بالكرب والعنف الزوجي (Wojda, 2019) مما يدفع إلى إجراء الدراسة الحالية.

تبيّن أيضاً من مراجعة الدراسات السابقة الخاصة بالدور المعدل لتنظيم الانفعال في علاقته بمفاهيم العلاقة الزوجية أن هذه الدراسات اهتمت ببحث دور تنظيم الانفعال بوصفه متغيراً معدلاً أو وسيطاً في علاقته بمفاهيم أخرى. ومنها: دراسة فري وزملائه (Frye et al., 2020) التي بحثت الدور المعدل لتنظيم الانفعال واستراتيجياته في علاقته بالخلاف الزوجي والرضا الزوجي. وأجريت على عينة من ١١١ من الأزواج والزوجات. وتوصلت إلى أن استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات تفاقم من درجة الارتباط بين الخلاف الزوجي والرضا الزوجي. ودراسة أورويزكو-فارجاس وزملائه (Orozco-Vargas et al., 2021) التي اهتمت ببحث دور استراتيجيات تنظيم الانفعال التوافقية واللاتوافقية في توسط العلاقة بين العنف الأسري الأصلية وعنف شريك العلاقة. وكشفت عن أن الاستراتيجيات التوافقية (ومنها: إعادة التفسير المعرفي) ترتبط سلباً بالعنف الزوجي على حين أن الاستراتيجيات اللاتوافقية (ومنها: قمع التعبير عن الانفعالات) ترتبط إيجابياً بالعنف الزوجي. ويلاحظ في هذا الإطار -حسب حدود اطلاع الباحثة أنه لا توجد دراسات أجنبية أو عربية أو مصرية عنيت ببحث الدور المعدل لتنظيم الانفعال في العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي مما يدفع إلى إجراء الدراسة الحالية.

## مببرات إجراء الدراسة

- ندرة الدراسات الأجنبية التي اهتمت ببحث الدور المعدل لتنظيم الانفعال في العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. وعلى مستوى الدراسات العربية- حسب حدود اطلاع الباحثة لا توجد دراسات عربية أو مصرية عنيت ببحث هذا الموضوع.
- انصب اهتمام معظم الدراسات التي ربطت بين تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي إمّا على بحث علاقة تنظيم الانفعال ببعض المفاهيم الإيجابية، مثل: الرضا الزوجي أو السعادة الزوجية أو جودة العلاقة الزوجية، وإما ببحث علاقة المفهوم ببعض المفاهيم السلبية، مثل: العنف الزوجي أو الكرب الزوجي ولم تتجه الدراسات إلى بحث علاقة استراتيجيات تنظيم الانفعال بالانفصال العاطفي.
- بمراجعة التراث المعني بدراسة سلوك الأنانية وأساليب قياسها، تبين وجود ندرة شديدة في أدوات القياس الخاصة بمفهوم الأنانية الزوجية سواء على مستوى أدوات القياس الخاصة بالدراسات المصرية أو الأجنبية وتسهم الدراسة الحالية بتوفير أداة قياس لهذا المفهوم في إطار العلاقة الزوجية.
- تبين من أغلب الدراسات التي تم الاطلاع عليها فيما يخص علاقة الأنانية الزوجية بالانفصال العاطفي أنها اهتمت ببحث سلوك الأنانية الذي تتضمن الأنانية التوافقية (الإيجابية) وغير التوافقية (السلبية) وذلك في علاقته بانخفاض المساندة لشريك العلاقة ولم تتجه الدراسات بشكل مباشر إلى بحث علاقة المفهوم بالانفصال العاطفي. وتهتم الدراسة الحالية ببحث العلاقة الارتباطية بين هذه المفاهيم.

بناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

### أسئلة الدراسة

- (١) هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات؟
- (٢) هل توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات؟
- (٣) هل يؤدي تنظيم الانفعال دورًا في تعديل العلاقة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات؟

### فروض الدراسة

يمكن صياغة فروض الدراسة كما يأتي:

- (١) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.
- (٢) توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.
- (٣) يؤدي تنظيم الانفعال دورًا في تعديل العلاقة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

### منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للكشف عن العلاقات بين متغيرات الدراسة، وبحث الدور المعدل لتنظيم الانفعال في العلاقة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي.

### عينة الدراسة وخصائصها

تكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (٣٢٠) زوجًا وزوجة (١٤٥ زوجًا، ١٧٥ زوجة). وتتراوح أعمارهم بين (٢٥ - ٥٠) سنة، وبلغ متوسط عمر الأزواج (٣٩.٢٠ ± ٥.٧٠) سنة، وبلغ متوسط عمر الزوجات (٣٦.٠٩ ± ٦.٥٨) سنة، ومن مستويات تعليمية تتراوح بين المتوسطة وفوق الجامعية. وتراوحت مدة زواجهم

بين ٥ إلى ١٥ سنة، وبلغ متوسط مدة الزواج ( $11.24 \pm 3.73$ ) سنة. وروعي في العينة عدة شروط، هي: أولاً: تجنب الأعمار المتقدمة في السن؛ بهدف استبعاد مرحلة الشيخوخة وما يرتبط بها من تغيرات قد تتدخل مع هدف الدراسة. وثانياً: أن يكون أفراد العينة من مستويات تعليمية مختلفة تتراوح بين مستوى تعليمي متوسط إلى فوق الجامعي. وثالثاً: أن يكون لديهم أطفال؛ حتى لا يؤثر عدم الإنجاب على متغيرات الدراسة. ورابعاً: ألا يكونوا قد تعرضوا لطلاق سابق. وخامساً: ألا يكونوا قد مروا بخبرة زواج سابق. وسادساً: ألا يعانون من أية أمراض جسدية مزمنة أو أمراض نفسية.

يوضح الجدولان الآتيان خصائص أفراد العينة بالتفصيل.

جدول (١) خصائص أفراد العينة

المستوى التعليمي				متوسط العمر بالسنة	المدى العمرى	الخصائص العينة
فوق الجامعي	دبلوم عال	جامعي	متوسط			
%٣٣.٨	%٣٠.٣	%٩.٧	%٢٦.٢	$5.70 \pm 39.20$	٥٠-٢٥	الأزواج
%١٥.٥	%٣٧.١	%١٨.٩	%٢٨.٦	$6.58 \pm 36.09$	٥٠-٢٥	الزوجات

تابع جدول (١) خصائص أفراد العينة

عدد الأبناء					متوسط مدة الزواج	الخصائص العينة
٥	٤	٣	٢	١		
%١.٤	%١٧.٢	%٢٨.٣	%٤٠.٧	%١٢.٤	$3.59 \pm 10.84$	الأزواج
%١.١	%١٧.١	%٢٦.٩	%٣٨.٩	%١٦.٠	$3.83 \pm 11.58$	الزوجات

## أدوات الدراسة

### أولاً: - مقياس الأنانية الزوجية (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة هذا المقياس، واتبعت في تصميمه الإجراءات الآتية:

(أ) مراجعة التراث البحثي المتعلق بدراسة الأنانية، والاطلاع على ما هو متاح من اختبارات ومقاييس أجنبية وعربية اختصت بقياس المفهوم. وفيما يخص المقاييس الأجنبية تم الاطلاع على مقياس الأنانية لفهاريس وإريسكن (Phares & Erskine, 1984، واستخبار الأنانية إعداد رين وستيفني (Rain & Stephenni, 2019)، ومقياس الأنانية الصحية والإيثار المرضي لكوفمان وجيك (Kaufman & Jauk, 2020). وفي إطار البيئة العربية تم الاطلاع على بعض المقاييس، منها: مقياس الأنانية إعداد صفاء علي (٢٠١٤)، ومقياس الأنانية الرياضية إعداد حيدر حبش (٢٠١٥). ويلاحظ أن هذه المقاييس تتجه إلى قياس الأنانية بشكل عام في سياق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ولم تتجه بشكل مباشر إلى قياس الأنانية في سياق العلاقة الزوجية. كما قُنتت بعض هذه المقاييس على عينات من طلاب الجامعة وليس على عينات من الأزواج والزوجات (على سبيل المثال: مقياس رين وستيفني، ومقياس كوفمان وجيك، ومقياس صفاء علي، ٢٠١٩). واقتصر مقياس حيدر حبش (٢٠١٥) على قياس أحد أشكال الأنانية في المجال الرياضي، وصُمم للتطبيق على عينة من الرياضيين وهو ما يختلف عن عينة الدراسة الحالية. من ناحية أخرى تبين أن بعض المقاييس ضمت بنوداً لا تنتمي إلى قياس الأنانية، منها على سبيل المثال بعض البنود الواردة في مقياس فهاريس وإريسكن، ومفادها: "من المفيد أن تعيش الحاضر ولا تقلق على الغد"، أعتقد أن الناس لديهم الحق في العيش بأي شكل يفضلونه، لا أرى خطأ في أن يبذل الأشخاص الكثير من الوقت والجهد من أجل مظهرهم الشخصي". وعلى الرغم من أن مقياس رين وستيفني اتجه إلى قياس الأنانية التوافقية والتمركزة حول الذات والمرضية فإن بنود هذا المقياس اتجهت إلى قياس أنانية الفرد إما في

التعامل الاجتماعي والمجمعي (مثل البنود القائلة: أحب المكافآت في الحياة حتى لو على حساب الآخرين، أنا لا أعطي للجمعيات الخيرية)، وأما في سياق التفاعل مع الأصدقاء (مثل البنود القائلة: تلاعبت بين الحين والآخر بأصدقائي للحصول على ميزة، أتخلى عن أصدقاء لست بحاجة إليهم بعد الآن). واتجه مقياس كوفمان وجيك إلى قياس شكل واحد من الأنانية هو الأنانية الصحية (مثل البند القائل: لدى شكل صحي من الأنانية (التأمل، الأكل الصحي، التمارين الرياضية)، ولم يهتم بقياس الأشكال الأخرى، مثل: الأنانية المتمركزة حول الذات والأنانية المرضية كما هو وارد في المقياس الحالي. إضافة إلى أن بعض بنوده تنتمي لبعد الإيثار المرضي وهو ما يختلف في مضمونه ومفهومه عن بنود المقياس محل الدراسة الحالية. ومن أمثلة بنوده: "أنا على استعداد لوضع احتياجات الآخرين فوق احتياجاتي بطريقة تؤدي ذاتي، أشعر بالإرهاق بسبب مطالب الآخرين". وبناءً على المبررات السابقة تم إعداد المقياس الحالي ليلتزم التطبيق على الأزواج والزوجات ويتسق مع هدف الدراسة.

(ب) من خلال استقراء الإطار النظري تُعرّف الباحثة الأنانية الزوجية إجرائياً بأنها: الأنانية المتمركزة حول الذات، ويهتم فيها أحد الزوجين برفاهيته ومنفعته الذاتية مع المراعاة البسيطة لاحتياجات الطرف الآخر أو تجاهل رغباته واحتياجاته تماماً حتى على حساب إيقاع الضرر بالعلاقة الزوجية. وتضم الأنانية ثلاثة مكونات، هي: الأنانية التوافقية، ويركز فيها أحد الزوجين في المقام الأول على تحقيق مصالحه وأهدافه الشخصية، ورفاهيته الذاتية مع مراعاة بعض المصالح الزوجية والأسرية بين الحين والآخر أو بعض الوقت. والأنانية المتمركزة حول الذات، وتتمثل في تمركز أحد الزوجين حول ذاته من منظور أحادي العقلية، وافتقاد التعاطف مع الطرف الآخر، وانخفاض مشاعر الاهتمام والدفع، والحاجة المفرطة للتباهي ونيل الإعجاب، وعدم الرغبة في مشاركة الموارد معه، وضعف الأخذ بمنظوره. والأنانية المرضية، وتتسم بالاهتمام المبالغ بالذات، وتجاهل رغبات

واحتياجات الطرف الآخر تمامًا، وفقدان الحرص على رفاهيته، وخداعه، واستغلال كل موارد العلاقة الزوجية، وتحقيق المنفعة حتى على حساب إيقاع الأذى بالطرف الآخر، وإلحاق الضرر بالعلاقة الزوجية. وفي ضوء التعريف الإجرائي تم إعداد الصورة الأولية للمقياس التي تتكون من (٣٠) بندًا، موزعة على ثلاثة مكونات، هي: الأنانية التوافقية، والأنانية المتمركزة حول الذات، والأنانية المرضية.

(ج) تم عرض المقياس على عشرة محكمين<sup>(\*)</sup> من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بجامعة القاهرة وكفر الشيخ، وذلك للتحقق من مدى تمثيل البنود للمفهوم محل الدراسة، والتأكد من سلامة الأسلوب والصيغة. وأشار المحكمون إلى بعض التعديلات تمثلت في حذف أحد البنود أو تغيير صياغة بعض البنود الأخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الأصلي للبند. وفيما يأتي أمثلة لبعض التعديلات التي أقرها المحكمون:

- حذف البند الثالث عشر القائل: "اعترف بأنني شخص يهتم بنفسه أكثر من اهتمامه بالآخرين" لأن صياغته كانت موجهة بشكل عام وليست مخصصة في إطار العلاقة الزوجية. واستبدل ببند مفاده: "أرى أنني شخص يهتم بنفسه أكثر من اهتمامي بزوجتي". كما تم تغيير صياغة البند الرابع عشر ومفاده: "أعتقد أن علاقتنا الزوجية لها أهمية لزوجتي أكثر من أهميتها بالنسبة لي" وأصبح بعد التعديل "تعطي زوجتي اهتمامًا أكبر بالعلاقة الزوجية مقارنة بي".
- كما تم تعديل صياغة البند السادس عشر ومفاده: "أحمل المودة لزوجتي فقط حتى لا أفقد مصالحي الخاصة معها" وأصبح بعد التعديل "أعامل زوجتي بلطف فقط حينما أرغب في تحقيق مصالحي الخاصة معها". وعُدلت صياغة

(\*) تتوجه الباحثة بالشكر الجزير إلي الأساتذة الأفاضل وهم: أ.د. عزة عبد الكريم، وأ.د. صفاء إسماعيل، ود. أسامة أبو سريع، ود. عائشة رشدي، ود. أميمة أنور، ود. آية سليمان، ود. نسرين خالد. ود. سحر ربيع، وجميعهم أعضاء هيئة تدريس بجامعة القاهرة. وأ.د. فاتن قنصوة، ود. هناء عبد العظيم من أعضاء هيئة التدريس بجامعة كفر الشيخ.



البند السابع والعشرين من "أضطر إلى تزييف المواقف حتى لا تهدد مصالحها الخاصة مع زوجتي" ليصبح "أضطر إلى موافقة زوجتي في بعض المواقف حتى لا تهدد مصالحها الخاصة معها".

(د) أسفرت نتيجة التحكيم عن إقرار المحكمين بكفاءة هذا المقياس، وبوجود اتساق واضح بين مضمون كل مقياس فرعي من المقاييس المكوّنة له، والوظيفة الرئيسية التي أعد لقياسها. وحصلت معظم بنود المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠٪، وحصل بندان على نسبة اتفاق ٨٠٪، وهما البنود الرابع عشر والسادس عشر. وحصل بند على نسبة اتفاق ٧٠٪، وهو البند السابع والعشرون، وتم الإبقاء على هذه البنود. وحصل البند الثالث عشر على نسبة اتفاق ٥٠٪، وتم حذفه وتغييره ببند آخر كما سبق الإشارة إليه في أمثلة التعديلات التي أقرها المحكمون. مما يشير إلى تمثيل البنود للمجال الذي نقيسه في المقياس الحالي ومكوناته الفرعية.

(هـ) أصبح يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٣٠) بنداً، موزعة على ثلاثة مكونات، هي: الأنانية التوافقية، والأنانية المتمركزة حول الذات، والأنانية المرضية. وتقيس البنود من (١ إلى ١٠) مكون الأنانية التوافقية. وتقيس البنود من (١١ إلى ٢٠) مكون الأنانية المتمركزة حول الذات. وتقيس البنود من (٢١ إلى ٣٠) مكون الأنانية المرضية. وتتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة يتراوح بين (١) لا أوافق أبداً إلى (٥) أوافق بشدة. وتمثل درجة الفرد على المقياس حاصل جمع درجاته على مقياس الشدة، وأقصى درجة على المقياس هي (١٥٠) درجة.

### ثانياً: - مقياس تنظيم الانفعال (ترجمة الباحثة)

استخدم في الدراسة الحالية مقياس تنظيم الانفعال من إعداد جروس وجون (Gross & John, 2003) وقامت الباحثة بترجمته إلى العربية. ووفقاً لهذا المقياس عرّف جروس تنظيم الانفعال إجرائياً بأنه: الطريقة التي يؤثر بها الفرد على خبرته الانفعالية وكيفية التعبير عنها. ويتضمن استراتيجيتين، هما إعادة التفسير

المعرفي، وقمع التعبير عن الانفعالات. وتشير الأولى إلى إعادة تقييم وتفسير الطريقة التي يفكر فيها الفرد في الموقف أو الحدث قبل عملية توليد الانفعالات بينما تتضمن الثانية كبت التعبير عن الانفعالات وإخفائها سواء كانت انفعالات إيجابية أو سلبية بعيداً عن الخبرة الداخلية التي يمر بها الفرد (Gross, 1998; Gross & John, 2003).

يتكون المقياس من عشرة بنود موزعة على بعدين أو استراتيجيتين هما: إعادة التفسير المعرفي وتضم ستة بنود (من ١-٦). واستراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات، وتضم أربعة بنود (من ٧-١٠). ويجاب عن المقياس على مقياس ليكرت الذي يتراوح بين الدرجة (١) لا أوافق أبداً إلى الدرجة (٧) أوافق بشدة. وكشفت الدراسة التي أجراها جروس وجون للتحقق من الكفاءة السيكمترية للمقياس عن تميز المقياس بمعاملات ثبات وصدق مقبولة ومرتفعة على عينات من الأزواج والأزواج، وعينات من طلاب الجامعة، وعينات مجتمعية عامة. وأسفر تقدير الكفاءة القياسية للمقياس على هذه العينات عن تراوح معامل ثبات ألفا لاستراتيجية إعادة التفسير المعرفي بين (٠.٨٢-٠.٧٥)، وتراوح معامل ثبات ألفا لاستراتيجية قمع التعبير عن لانفعالات بين (٠.٦٨-٠.٧٦). وكشف المقياس عن تميزه بصدق تمييزي وتقاربي، كما كشف أيضاً عن صدق عاملي؛ حيث تم استخلاص عاملين للمقياس تشبعت عليهما بنود المكونين الخاصين بإعادة التفسير المعرفي وقمع التعبير عن الانفعالات على عينات تنتمي إلى خلفيات عرقية متباينة شملت طلاب أمريكيين من أصل أفريقي وآسيوي وأوروبي، واللاتينيين (Gross & John, 2003). ومن أهم مبررات استخدام هذا المقياس أنه تم التحقق من ارتفاع معاملات ثباته وصدقه؛ حيث تُرجمَ وعممَ إلى ثقافات مختلفة، وطُبّقَ في عدة دراسات على عينات متباينة شملت عينات من الأزواج والزوجات (Fahd et al., 2021; Fadhilah & Ratnasari, 2021)، وعينات من طلاب الجامعة (Melka et al., 2011; Sala et al., 2012)، وعينات مجتمعية عامة (Cabello et al., 2013; Preece et al., 2020).

لإعداد المقياس في الدراسة الحالية تم ترجمته إلى اللغة العربية، وللتحقق من دقة الترجمة عرضت الباحثة المقياس على اثنين من الأساتذة<sup>(\*)</sup> المختصين من أعضاء هيئة التدريس، بقسم اللغة الإنجليزية جامعة القاهرة. وكان الهدف من هذه الخطوة. أولاً: التحقق من دقة ترجمة البنود ووضوحها من الإنجليزية إلى العربية. وثانياً: إجراء الترجمة المقابلة أو العكسية Back translation للبنود من العربية إلى الإنجليزية. وكشفت المراجعة المتخصصة للمقياس عن ملاءمة ترجمته مما أسهم في الاطمئنان إلى استخدامه في الدراسة الحالية. كما تم عرض المقياس على المحكمين السابقين؛ حيث كشف التحكيم عن تعديل ترجمة مصطلح استراتيجية عدم التعبير عن الانفعالات إلى مصطلح استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات. وتم تعديل بدائل الاستجابة من سبعة بدائل إلى خمسة بدائل حتى لا يشتم الفرد من تعدد بدائل الاستجابة، وللاتساق مع بقية بدائل مقياس الدراسة الحالية التي تضم خمسة بدائل.

### ثالثاً: - مقياس الانفصال العاطفي

أعدت هذا المقياس أميرة فايق (٢٠١٨). وعُرِّفت الانفصال العاطفي إجرائياً بأنه: فشل الزوجين في التواصل الإيجابي، والفهم الخاطئ، وتجميد المناقشة، والرتابة، وتبادل النقد القاسي، وجفاف التعبيرات العاطفية، والنفور المتبادل. ويتكون المقياس من (٤٢) بنداً موزعة على خمسة مكونات، هي التواصل السلبي بين الزوجين، ويضم البنود من (١ - ١٠). وعدم التفاهم وإدراك الخطأ ويضم البنود من (١١ - ١٩)، والرتابة، ويتضمن البنود من (٢٠ - ٢٤)، وجفاف المشاعر والنقد القاسي ويشمل البنود من (٢٥ - ٣٦)، والنفور، ويضم البنود من (٣٧ - ٤٢). وتمثل درجة الفرد على المقياس في حاصل جمع درجاته على مقياس الشدة التي

(\*) تتوجه الباحثة بالشكر الوفير إلي الأستاذين الفاضلين أ.د. أحمد هاني، د. هايدي بيومي من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية جامعة القاهرة للإسهام في مراجعة الترجمة المقابلة العكسية للمقياس.

تتراوح بين (١) لا أوافق أبداً إلى (٥) أوافق بشدة، وأقصى درجة على المقياس ٢١٠ درجة. وتوصلت دراسة أميرة فايق إلى تميز المقياس بثبات وصدق ملائمين، وذلك على عينة تكونت من (١٢٠) من الأزواج والزوجات غير المنفصلين عاطفياً، و(١٢٠) من الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً. وبلغت معاملات ثبات ألفا والقسمة النصفية وإعادة القياس للدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الأزواج والزوجات غير المنفصلين عاطفياً (٠.٨٥، ٠.٧٩، ٠.٨٠) على التوالي على حين بلغت معاملات الثبات بالطرق الثلاث على التوالي لدى عينة الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفياً (٠.٩٢، ٠.٨٧، ٠.٨٤). كما كشفت الدراسة عن مؤشرات صدق المضمون للمقياس من خلال نتائج صدق الاتفاق بين المحكمين. وفي دراسة أخرى أجرتها إسرائ زعزوع (٢٠٢١) على عينة من الأزواج والزوجات تراوحت أعمارهم بين (٢٦ - ٤٨) سنة، كشفت عن تميز المقياس بارتفاع معاملات ثبات مكوناته الفرعية بطريقتي ألفا والقسمة النصفية لدى العينتين، وتراوحت معظم معاملات الثبات بين (٠.٨٨ - ٠.٩٦)، كما كشف المقياس عن صدق الاتساق الداخلي من خلال ارتفاع قيمة معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية.

### العينة الاستطلاعية

اهتمت الباحثة بعد الانتهاء من خطوات إعداد مقياس الأناثية الزوجية، وترجمة مقياس تنظيم الانفعال، واستخدام مقياس الانفصال العاطفي بتطبيق هذه المقاييس على عينة استطلاعية مبدئية أو تمهيدية عن طريق المقابلة الشخصية، ويتوفر فيها الشروط نفسها المنطبقة على العينة الأساسية. وتكونت العينة من ٢٠ من الأزواج والزوجات (١٠ أزواج، ١٠ زوجات)، تراوحت أعمارهم بين (٢٥ إلى ٥٠) سنة. والهدف من هذا التطبيق التحقق من فهم الأفراد للتعليمات الواردة بالمقاييس، ووضوح صياغة البنود، ومعرفة الزمن اللازم للأداء. وكشف تطبيق هذه المقاييس عن فهم أفراد العينة للبنود، واستغرقت المدة الزمنية للأداء على المقاييس

الثلاثة حوالي (٣٠) دقيقة.

### عينة الكفاءة السيكومترية

للتحقق من الكفاءة السيكومترية الخاصة بصدق وثبات مقاييس الدراسة تم التطبيق على عينة مكونة من ١٢٠ زوجاً وزوجة (٦٠ زوجاً، ٦٠ زوجة). ويتوفر فيها الشروط نفسها المنطبقة على العينة الأساسية. وفيما يأتي تقدير معاملات الصدق والثبات لجميع مقاييس الدراسة.

تقدير الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

أولاً: - الصدق

#### (أ) صدق المحكمين

يهتم صدق المحكمين أو الصدق الظاهري بمدى اتفاق مجموعة من الخبراء أو المحكمين على مضمون البنود، ومدى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه، والاتفاق على التعريف الإجرائي للمفهوم (Picardi & Masick, 2014). وتم عرض مقياسي الأنانية الزوجية وتنظيم الانفعال للتحكيم على عشرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة وكفر الشيخ. ويوضح الجدول (٢) ملخص نسب اتفاق المحكمين على بنود مقياس الأنانية الزوجية وتنظيم الانفعال.

جدول (٢) ملخص نسب اتفاق المحكمين على بنود مقياسي الأنانية الزوجية وتنظيم الانفعال

عدد البنود طبقاً للنسب المئوية للاتفاق				عدد البنود الإجمالي	بنود مقياس الأنانية الزوجية ومقياس تنظيم الانفعال
%٥٠	%٧٠	%٨٠	%١٠٠		
-	٢	٢	٢٦	٣٠	بنود مقياس الأنانية الزوجية
-	-	-	١٠	١٠	بنود مقياس تنظيم الانفعال

يتبين من جدول (٢) ارتفاع نسب اتفاق المحكمين على بنود المقياسين مما يدل على كفاءة المقياسين، ووجود اتساق واضح بين مضمون كل مقياس فرعي من المقاييس المكوّنة للمقياس، والوظيفة الرئيسة التي أعد لقياسها فيما عدا بعض التعديلات البسيطة التي أدخلت على صياغة بعض بنود مقياس الأنانية الزوجية

دون تغيير المعنى المقصود من البند، وأيضًا حذف أحد البنود واستبداله ببند آخر وتم الإشارة سابقًا لهذه التعديلات في إطار وصف المقياس. وفيما يخص مقياس تنظيم الانفعال تم الاتفاق على جميع البنود. والملاحظ أن أغلب بنود المقياسين تم الاتفاق عليهما بنسبة ١٠٠% مما يشير إلى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه في هذه المقاييس محل الاهتمام.

### (ب) صدق المفهوم

حُسِبَ صدق المفهوم لمقياسي الأنانية الزوجية، والانفصال العاطفي بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية المركبة في المقياس كاملاً. ويوضح جدول (٣) نتائج معاملات صدق المفهوم لمقياسي الدراسة من خلال الاتساق الداخلي.

جدول (٣) معاملات الصدق من خلال الاتساق الداخلي لمقياسي الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات

معاملات الصدق		المقاييس
زوجات (ن = ٦٠)	أزواج (ن = ٦٠)	
		١- مقياس الأنانية الزوجية
٠.٨٧	٠.٩١	أ- الأنانية التوافقية
٠.٩١	٠.٨٥	ب- الأنانية المتمركزة حول الذات
٠.٧٨	٠.٧٠	ج- الأنانية المرضية
		١- مقياس الانفصال العاطفي
٠.٩٣	٠.٨٧	أ- التواصل السلبي بين الزوجين
٠.٩٢	٠.٩٦	ب- عدم التفاهم وإدراك الخطأ
٠.٨٧	٠.٨٩	ج- الرتابة
٠.٩٦	٠.٩٦	د- جفاف المشاعر والنقد القاسي
٠.٩٠	٠.٨٩	هـ- النفور

يتضح من الجدول (٣) تميز مقياسي الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي باتساق داخلي مناسب، كما تعكسه الارتباطات بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياسين؛ مما يعد مؤشرًا على ارتفاع معامل صدق المفهوم.

## ثانياً: - الثبات بطريقتي ألفا والقسمة النصفية

تم حساب الثبات لجميع مقاييس الدراسة الحالية بطريقتين، هما: ألفا، والقسمة النصفية.

ولحساب الثبات بطريقة القسمة النصفية تم تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان لمقياس الأنانية الزوجية لتساوي نصفي المقياس على حين تم تصحيح الطول باستخدام معادلة جوتمان لمقياسي تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي لعدم تساوي نصفي المقياس في هذين المقياسين.

فيما يأتي عرض لجدول حساب الثبات لمقاييس الدراسة بطريقتي ألفا والقسمة النصفية.

جدول (٧) معامل الثبات بطريقتي ألفا والقسمة النصفية لمقياسي الأنانية الزوجية وتنظيم الانفعال لدى الأزواج والزوجات

القسمة النصفية بعد تصحيح الطول		معامل ألفا		المقاييس
زوجات (ن = ٦٠)	أزواج (ن = ٦٠)	زوجات (ن = ٦٠)	أزواج (ن = ٦٠)	
				١- مقياس الأنانية الزوجية
٠.٧٥	٠.٧١	٠.٨٣	٠.٨٨	أ- الأنانية التوافقية
٠.٥٠	٠.٧٢	٠.٧٣	٠.٨٥	ب- الأنانية المتمركزة حول الذات
٠.٧٨	٠.٦٠	٠.٧٢	٠.٦٠	ج- الأنانية المرضية
٠.٧٠	٠.٨٠	٠.٨٩	٠.٩٠	الدرجة الكلية للأنانية الزوجية
				٢- مقياس تنظيم الانفعال
٠.٨٣	٠.٧٩	٠.٨٢	٠.٧٦	أ- استراتيجية إعادة التفسير المعرفي
٠.٦٦	٠.٧٣	٠.٧٠	٠.٧٠	ب- استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات

يتبين من الجدول (٧) أن معاملات ثبات مقياسي الأنانية الزوجية وتنظيم الانفعال تراوحت بين مرتفعة ومقبولة لدى الأزواج والزوجات وذلك على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية؛ مما يشير إلى ملاءمتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

جدول (٨) معامل الثبات بطريقتي ألفا والقسمة النصفية لمقياس الانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات

القسمة النصفية بعد تصحيح الطول		معامل ألفا		المقاييس
زوجات (ن = ٦٠)	أزواج (ن = ٦٠)	زوجات (ن = ٦٠)	أزواج (ن = ٦٠)	
				٣- مقياس الانفصال العاطفي
٠.٩٣	٠.٨٩	٠.٩٠	٠.٨٧	أ- التواصل السلبي بين الزوجين
٠.٩٤	٠.٩٣	٠.٩٢	٠.٩١	ب- عدم التفاهم وإدراك الخطأ
٠.٨٩	٠.٨٩	٠.٨٨	٠.٨٩	ج- الرتابة
٠.٩٥	٠.٩٦	٠.٩٢	٠.٩٣	د- جفاف المشاعر والنقد القاسي
٠.٩٣	٠.٩٠	٠.٩١	٠.٨٦	هـ- النفور
٠.٩٦	٠.٩٦	٠.٩٧	٠.٩٧	الدرجة الكلية للانفصال العاطفي

يتبين من الجدول (٨) أن معاملات ثبات مقياس الانفصال العاطفي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية مرتفعة لدى الأزواج والزوجات؛ مما يطمئن إلى الاستعانة به في الدراسة الحالية.

#### نتائج الدراسة

يهتم هذا الجزء بعرض نتائج التحليلات الإحصائية التي أجريت على بيانات الدراسة الحالية، ومدى إسهامها في الإجابة عن فروض الدراسة وذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: - النتيجة الخاصة بعلاقة الأناثية الزوجية بالانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات

تتصل هذه النتيجة بالإجابة عن الفرض الأول، ومفاده: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

فيما يأتي يعرض جدول (٩) معاملات ارتباط بيرسون بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.



جدول (٩) معاملات ارتباط بيرسون بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات

الزوجات (ن=١٧٥)	الأزواج (ن=١٤٥)	العينات المتغيرات
الدرجة الكلية للانفصال العاطفي	الدرجة الكلية للانفصال العاطفي	الأنانية الزوجية:
**٠.٢٩٠-	**٠.٢٧٧-	أ- الأنانية التوافقية
**٠.٢٣٢	**٠.٢٤٣	ب- الأنانية المتمركزة حول الذات
**٠.٣٨٠	**٠.٤١٤	ج- الأنانية المرضية
**٠.٣٤٩	**٠.٣٤٣	الدرجة الكلية للأنانية الزوجية

(\*\*) دال عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الدرجة الكلية للأنانية الزوجية والدرجة الكلية للانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. كما تبين وجود ارتباط سلبي بين مكون الأنانية التوافقية والانفصال العاطفي على حين تبين وجود ارتباط إيجابي بين مكوني الأنانية الزوجية المتمثلة في الأنانية المتمركزة حول الذات، والأنانية المرضية والدرجة الكلية للانفصال العاطفي لدى عينتي الأزواج والزوجات.

ثانياً:- النتيجة الخاصة بعلاقة تنظيم الانفعال بالانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات

تتعلق هذه النتيجة بالإجابة عن الفرض الثاني، ومفاده: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

فيما يأتي يعرض جدول (١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

جدول (١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات

الزوجات (ن=١٧٥)	الأزواج (ن=١٤٥)	العينات
الدرجة الكلية للانفصال العاطفي	الدرجة الكلية للانفصال العاطفي	المتغيرات
		تنظيم الانفعال:
**٠.٢٩٣-	**٠.٣٠٣-	أ- استراتيجية إعادة التفسير المعرفي
**٠.٣٥١	**٠.٤٤٢	ب- استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات

(\*\*) دال عند ٠.٠١

تبين من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين استراتيجية إعادة التفسير المعرفي والدرجة الكلية للانفصال العاطفي على حين ارتبطت استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات بشكل إيجابي بالدرجة الكلية للانفصال العاطفي لدى عيني الأزواج والزوجات.

ثالثاً:- النتيجة الخاصة بالدور المعدل لتنظيم الانفعال في العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات

تتصل هذه النتيجة بالإجابة عن الفرض الثالث، ومفاده: يؤدي تنظيم الانفعال دوراً في تعديل العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

تم حساب الارتباط بين المتغير المنبئ (الأنانية الزوجية) والمتغير المحكي (الانفصال العاطفي)، ثم حساب الارتباط بينهما مرة أخرى بعد عزل تأثير المتغير المعدل (استراتيجيات تنظيم الانفعال المتمثلة في إعادة التفسير المعرفي، و قمع

التعبير عن الانفعالات). ويوضح جدولي (١١) (١٢) نتائج معاملات الارتباط المستقيم والجزئي ودلالاتهما لدى الأزواج والزوجات.

جدول (١١) معاملات الارتباط المستقيم والجزئي للعلاقة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي قبل استبعاد استراتيجيات تنظيم الانفعال ويعدده لدى الأزواج

ن=١٤٥

بعد استبعاد استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات (الارتباط الجزئي)	قبل استبعاد استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات (الارتباط البسيط)	بعد استبعاد استراتيجية إعادة التفسير المعرفي (الارتباط الجزئي)	قبل استبعاد استراتيجية إعادة التفسير المعرفي (الارتباط البسيط)	معامل الارتباط المتغيرات
**٠.١٨٩	**٠.٣٤٣	**٠.١٩٦	**٠.٣٤٣	الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي

(\*\*) دال عند ٠.٠٥

يتبين من جدول (١١) أن معاملات الارتباط البسيط بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي موجبة وبلغت (٠.٣٤٣) ودالة عند (٠.٠١). كما أدى عزل تأثير المتغير المعدل (تنظيم الانفعال) المتمثل في استراتيجيتي إعادة التفسير المعرفي، وقمع التعبير عن الانفعالات إلى انخفاض قيمة معاملات بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي. فبعد استبعاد استراتيجية إعادة التفسير المعرفي انخفضت قيمة معامل الارتباط بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي إلى (٠.١٩٦)، كما انخفضت دلالاته إلى (٠.٠٥). وأدى استبعاد استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات إلى انخفاض قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين إلى (٠.١٨٩) كما انخفضت دلالاته أيضاً إلى (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن تنظيم الانفعال يؤدي دوراً معدلاً في العلاقة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي لدى عينة الأزواج.

جدول (١٢) معاملات الارتباط المستقيم والجزئي للعلاقة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي قبل استبعاد استراتيجيات تنظيم الانفعال وبعده لدى الزوجات

ن = ١٧٥

بعد استبعاد استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات (الارتباط الجزئي)	قبل استبعاد استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات (الارتباط البسيط)	بعد استبعاد استراتيجية إعادة التفسير المعرفي (الارتباط الجزئي)	قبل استبعاد استراتيجية إعادة التفسير المعرفي (الارتباط البسيط)	معامل الارتباط المتغيرات
*.١٥٩	**٠.٣٤٩	**٠.٢٢٤	**٠.٣٤٩	الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي

(\*\*) دال عند ٠.٠١ (\*) دال عند ٠.٠٥

يتبين من جدول (١٢) أن معاملات الارتباط البسيط بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي موجبة وبلغت (٠.٣٤٩) ودالة عند (٠.٠١). كما أدى عزل تأثير المتغير المعدل (تنظيم الانفعال) المتمثل في استراتيجيات إعادة التفسير المعرفي، وقمع التعبير عن الانفعالات إلى انخفاض قيمة معامل بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي. فبعد استبعاد استراتيجية إعادة التفسير المعرفي انخفضت قيمة معامل الارتباط بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي إلى (٠.٢٢٤)، ودالة عند (٠.٠١)، كما أدى استبعاد استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات إلى انخفاض قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين إلى (٠.١٥٩)، كما انخفضت دلالاته إلى (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن تنظيم الانفعال يؤدي دوراً معديلاً في العلاقة بين الأناثية الزوجية والانفصال العاطفي لدى عينة الزوجات.

## مناقشة النتائج

مناقشة نتيجة الفرض الأول، ومفاده: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

كشفت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الدرجة الكلية للأنانية الزوجية والدرجة الكلية للانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. كما تبين وجود ارتباط سلبي بين مكون الأنانية التوافقية والانفصال العاطفي على حين تبين وجود ارتباط إيجابي بين مكوني الأنانية الزوجية المتمثلة في الأنانية المتمركزة حول الذات، والأنانية المرضية والدرجة الكلية للانفصال العاطفي لدى عيني الأزواج والزوجات.

عندما نتجه إلى تفسير هذه النتيجة فقد اتسقت مع ما أشارت نتائج الدراسات التي تم الاستفادة من نتائجها بشكل غير مباشر في هذا الإطار التي بينت أنه عندما يتصرف أحد الزوجين بشكل مزعج وأناني دون مراعاة مشاعر الطرف الآخر واحتياجاته يسهم في زيادة درجة الانفصال العاطفي (Rusbult & Van lange, 2003). واتسقت مع هذه النتيجة أيضاً دراسة كول (Call, 2004) التي كشفت عن أن جودة الحياة الزوجية تتأثر بمستوى الإيثار بين الزوجين. ودعم هذه النتيجة أيضاً دراسة تودوروفيك وزملائه (Todorović et al., 2020) التي وضحت أنه عندما تتضارب مصالح أحد الزوجين مع زوجه الآخر، وينخفض مستوى التقضيلات والرغبات ففي هذه الحالة يتحول منظور كل طرف للعلاقة وتنخفض جودة العلاقة الزوجية أما عندما يرتفع مقدار الإيثار فمن شأنه أن يسهم في زيادة درجة الارتباط بالعلاقة الزوجية. كما اتفقت دراسة أخرى مع هذه النتيجة، ومنها دراسة كروكر وكانييلو (Crocker & Canevello, 2008) التي كشفت عن ارتباط الأنانية بضعف مستوى المساندة لشريك العلاقة.

جدير بالإشارة في إطار هذا التفسير أنه عندما يتركز أحد الزوجين حول إشباع احتياجاته ويتخلى عن إشباع احتياجات الطرف الآخر يرتفع مستوى الأنانية

الذي يؤدي بدوره إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين (Rusbult et al., 1998). فعندما يزيد مستوى التكاليف ويقل مستوى الفوائد المتوقعة من العلاقة يزيد الاستياء، ويُعبّر كل طرف عن انخفاض مستوى ارتباطه بالعلاقة. فقد وضحت روسبلت وزملاؤها (Rusbult et al., 1994) أن الاستمرار في العلاقة الزوجية يرتبط بمقدار الفوائد التي يتلقاها الفرد من العلاقة وعندما ينخفض مستوى الفوائد ينفصل الفرد بعيداً عن العلاقة. فانخفاض مستوى استثمار الوقت والجهد والطاقة المبذولة في العلاقة يولد مشاعر الضيق والاستياء لدى الطرف الآخر الأمر الذي يسهم في زيادة درجة الانفصال بين الزوجين.

عندما نتطرق من ناحية أخرى إلى توضيح المنظور التفسيري لعلاقة الأنانية الزوجية بالانفصال العاطفي بين الزوجين نود الإشارة إلى أهمية المتغيرات المرتبطة بصورة الذات التي تؤدي دوراً في زيادة درجة السلوك الأناني المرتبط بحدوث مسافة عاطفية في العلاقة الزوجية. ففي هذا الإطار أوضح بعض الباحثين أن المتغيرات المرتبطة بالذات، مثل: إشباع الاحتياجات النفسية؛ وتأكيد الذات، وصورة الذات ترتبط بتحقيق الفرد لمنافعه ومصالحه الذاتية وأيضاً استغلال الآخرين. فقد توصلت دراسة كانيفيلو وكروكر إلى وجود علاقة بين صورة الذات وانخفاض مستوى الاستجابة نحو الآخرين (Canevello & Croker, 2010). واتفق مع هذه النتيجة دراسة أخرى لكانيفيلو وزملائه (Canevello et al., 2003) تنبأت بأن أهداف الصورة الذاتية المرتبطة بصورة الفرد عن نفسه تؤدي دوراً في انخفاض مستوى الاستقرار في العلاقة، وارتفاع مستوى الخلافات مع شريك العلاقة. ويمكن في ضوء ذلك استنتاج زيادة درجة الانفصال العاطفي بين الزوجين.

يُمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء نظرية الاعتماد المتبادل (التي تتبناها الدراسة الحالية) بوصفها من أكثر النظريات التي وضحت منظومة العلاقة التفاعلية التبادلية بين الزوجين (Rusbult & Van Lange, 2003). وتوضح افتراضاتها

أن العلاقة الزوجية تستمد دعائمها من تبادل الجوانب المعنوية والمادية بين الزوجين. فعندما يرتفع مستوى تبادل مشاعر الحب والتعاطف والمساندة بين الزوجين فإن كل زوج يجد في أفعال زوجه الآخر ما كان يتوقعه ومن ثم يزيد مستوى رضاها عن العلاقة الزوجية. أمّا عندما تحدث مشاعر الضيق والاستياء ويختل نظام التكافؤ في العلاقة تسود مشاعر البرود والبُعد وعدم اللامبالاة (المغربي، منصور، ٢٠١٨). كما عكست هذه النظرية مفاهيم الفوائد، والمكافأة النفسية، والتكاليف، والراحة والاستمتاع، والرضا التي بناءً عليها إمّا أن يتم تطوير علاقة مترابطة بين الزوجين تسهم في زيادة درجة الرضا وجودة العلاقة الزوجية وإمّا يتم تكوين علاقة زواجية سلبية ترفع من مستوى الاستياء الزوجي الذي يسهم بدوره في حدوث الانفصال بين الزوجين (Strachman & Gable, 2006).

اتساقاً مع مضامين التفسيرات السابق الإشارة إليها وضح كروكر وكانيفيلو (Crocker & Canevello, 2008) أن الأنانية بين الزوجين تزداد أيضاً من عملية إدراك كل زوج النوايا الأنانية للزوج الآخر. فعندما يدرك كل طرف النوايا الأنانية للآخر ففي هذه الحالة تدمر سلوكياتهم الأنانية صفو العلاقة الزوجية وتختل العلاقة بمرور الوقت محدثة الانفصال العاطفي. ويتجانس هذا التفسير من ناحية أخرى مع منظور نظام الأنا egosystem الذي يوضح أن الأنانية تدفع الفرد إلى تركيزه فقط على تلبية احتياجاته ورغباته الذاتية (Berman & Small, 2012). وتتمثل جودة العلاقة بالنسبة لهذا الفرد في تحقيق الفوائد التي تتدفق إليه من شريك العلاقة. فالأولوية لمصلحته الخاصة واحتياجاته الشخصية؛ لذلك فهو يظل منشغلاً بشعوره بطيب الحال الذاتي بعيداً عن انشغاله بالرفاه النفسي للطرف الآخر. فهو يسعى دائماً لتعظيم مكاسبه والتقليل من خسائره عند تفاعله مع الطرف الآخر في العلاقة (Crocker & Canevello, 2012). ويرتبط سلوكه الأناني أيضاً بإقصاء مصالح الطرف الآخر في سبيل إحراز منافعه، ومحاولة التحكم في الطرف الآخر عن طريق الإقناع أو التفاوض أو التودد أو الخداع والتخويف. كما

يحاول الفرد من ناحية أخرى أن يبث الثقة لدى الطرف الآخر وإظهار الصفات المرغوبة له حتى يحصل من العلاقة على ما يريد ويحقق الهدف الذي يقصده والغاية التي يتعمدها (Crocker, 2008). وعندما يحقق أحد الزوجين مصالحه تاركًا مصالح الطرف الآخر لا سيما أن الطرف الآخر يصاب بارتقاع مشاعر الغضب والضيق والحزن ويشعر بالألم والتعاسة وجميعها انفعالات سلبية. فعلى الرغم من من أنانية أحد الزوجين تدفعه لاستثمار فوائد العلاقة لنفسه فقط فإن تكلفة هذه الاستفادة قد تضر بالزوج الآخر وتتأثر بدورها مسار العلاقة التفاعلية بينهما وتؤدي إلى انفصالهما العاطفي (Crocker & Canevello, 2008).

عندما نتناول من ناحية أخرى تفسير مكونات الأنانية الزوجية المتمثلة في الأنانية التوافقية والمتمركزة حول الذات والأنانية المرضية بالانفصال العاطفي لدى الأزواج والأزواج. نود أن نوضح أن نتيجة الدراسة الحالية أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مكون الأنانية التوافقية والانفصال العاطفي على حين ارتبط مكوني الأنانية المتمركزة حول الذات والأنانية المرضية بشكل إيجابي بالانفصال العاطفي. وجدير بالإشارة في إطار هذا التفسير أن الفرد في الأنانية التوافقية بقدر ما يحقق الفائدة والنفع لمصلحته الذاتية فإنه يركز أحيانًا أخرى على تلبية احتياجات الطرف الآخر (Crocker & Canevello, 2012). وفي هذا الصدد طرح كروكر وزملائه (Crocker et al., 2017) سؤالاً مفاده: هل الفرد أناني في الأساس أم لديه قدرة على المنح والعطاء؟ وفي إطار الإجابة عن هذا السؤال أوضحوا أن بقاء الفرد يعتمد في المقام الأول على تحقيق مصالحه الذاتية، ويرتبط هذا البقاء بارتفاع مستوى صحته النفسية والجسمية، وزيادة شعوره بالرفاه النفسي. ومع ذلك فلا بد أن يوجه الفرد اهتمامه ورعايته للآخرين في السياق الاجتماعي حتى يمكنه بناء علاقات اجتماعية مترابطة الأمر الذي يعزز من تقديره لذاته وفعاليتها، ويمنحه قيمة في إمكانية تأثيره في الآخرين ومن ناحية أخرى يقلل من مستويات تعرضه للقلق والاكتئاب.



جدير بالذكر أن الفرد في الأنانية التوافقية ليس مضطراً إلى خداع الآخر أو إقناعه بتقديم المساعدة؛ لأنه يدرك أن تلبية احتياجاته ورغباته على حساب الآخر سيكون أمراً مكلفاً وسيسفر عن عواقب سلبية لذلك يتجه إلى البحث عن طرق يُرضي بها الطرف الآخر والتعاون معه والتضامن مع ما يحقق الفائدة والمنفعة له. كما يعتقد الفرد من ناحية أخرى أن نجاح الآخر لن ينقص من نجاحه ولن يؤجل سعادته (Crocker & Canevello, 2008). وغالباً يكون لهذا الفرد أهداف رحيمة Compassionate goals لأنه مدفوع بمساعدة الآخر ويشعر بالمسؤولية نحوه ويضع راحته وسعادته في الحسبان (Crocker et al., 2009). من ناحية أخرى يرى الفرد أن العلاقة التفاعلية مع الطرف الآخر لا بد أن يحتويها الهدوء والراحة، ومن ثم ينظر إلى المواقف على أنها بقدر ما تتضمن الذات وقيمتها واستحقاقيتها فلا بد أن تتضمن الآخر أيضاً الأمر الذي يسهم في ارتفاع مشاعر الحب والتعاطف والقبول والتواضع بينه وبينه الطرف الآخر (Canevello, & Crocker, 2015). وفي سياق العلاقة الزوجية يلاحظ أن قدرة كل زوج على تجاوز مصالحه الذاتية وتلبية احتياجات الطرف الآخر من شأنه أن يسهم في إعلاء العلاقة التفاعلية بينهما ويرفع مستوى تعلقهما الوجداني. ووفقاً للنظام البيئي الاجتماعي يرى الشخص نفسه واحتياجاته بوصفها جزء من نظام أكبر هو نظام العلاقة الزوجية. فاحتياجات الطرف الآخر ورغباته في هذه العلاقة لا تقل أهمية عن احتياجاته ورغباته الذاتية. لذلك يبذل كل زوج جهده ووقته وموارده لتلبية احتياجات العلاقة مما يسهم في الحفاظ على العلاقة الزوجية ومن ثم انخفاض الانفصال العاطفي (Crocker & Canevello, 2012).

أمّا فيما يخص تفسير علاقة مكوني الأنانية المتمثلة في الأنانية المتمركزة حول الذات والأنانية المرضية بالانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات، يلاحظ أن الأنانية الزوجية المتمركزة حول الذات ترتبط بتمركز الأزواج أو الزوجات حول أنفسهم وتحقيق منافعهم الشخصية مقارنة بمصلحة العلاقة الزوجية في حد ذاتها.

فضعف التوازن وغياب العدالة بين الزوجين في المسؤوليات والأدوار والحقوق يؤثر بشكل سلبي على تواصلهم ومشاعرهم وسلوكياتهم. ويُعبّر الانفصال العاطفي عن ضعف التعامل بين الزوجين، والانسحاب من العلاقة الحميمة وصولاً للامتناع الجنسي، والتخلي عن الأهداف المشتركة، وانطفاء المشاعر الإيجابية وسيادة المشاعر السلبية، مثل: الشعور بالغربة والندم واللوم (Alkhaldeh & Alqatawneh, 2022). وفي هذا الإطار يُبين رين وستيفني (Rain & Stepheni, 2019) أن الأفراد في هذا الشكل من الأنانية يتسمون بافتقاد التعاطف، وضعف الأخذ بمنظور الآخر، والشعور بالنقص، والحاجة المفرطة لاسترعاء الإعجاب من الآخر، وضعف الإيثار، والتركيز المتعمد على الذات من منظور أحادي العقلية Single-minded. كما يتسمون بانخفاض الدفء، وعدم الرغبة في مشاركة الموارد مع الطرف الآخر (Dambrun, 2017). واتساقاً مع هذا التفسير وضح أميرى وزملاؤه (Amiri et al., 2015) أن انخفاض التعاطف والتفهم بين الزوجين - الذي يرتبط بالسلوك الأناني المتمركز حول الذات ينبئ بغياب المشاركة الوجدانية بين الزوجين وضعف قدرتهما على حل المشكلات ومن ثم حدوث الانفصال العاطفي.

عندما نتجه من ناحية أخرى إلى تفسير علاقة مكون الأنانية الزوجية المرضية بالانفصال العاطفي، يتضح أن الأنانية المرضية تُعبّر عن الشكل السلبي في التفاعل الذي يلحق بدوره الضرر بالطرف الآخر ويسهم في اختلال التفاعل الزوجي. ويرتبط بهذا المكون من الأنانية خداع الآخر لتحقيق مكاسب شخصية، والنفعية، والاستغلال، وسيطرة المصلحة الذاتية، وحب المكافأة، وجذب الانتباه إلى الذات، والرغبة في أن يكون أحد الطرفين محور اهتمام الآخر، والاستفادة التامة منه حتى على حساب إيقاع الأذى بالعلاقة أو الإضرار بمصلحة العلاقة واستنفاد مواردها (Rain & Stepheni, 2019). فزيادة الأنانية المرضية بين الزوجين تؤدي إلى انخفاض معنى الحياة والهدف منها، كما تزيد من مشاعر الوحدة والعزلة

بينهما الأمر الذي يسهم بدوره في إحداث مسافة نفسية بين الطرفين (Canevello & Croker, 2015). وتسبب العزلة والوحدة (المتضمنة في الأنانية المرضية) غياب الحوار المشترك بين الزوجين والخلافات المتكررة التي تمتد أثارها إلى سيادة حالة من البرود العاطفي والروتين الممل الذي يضطر فيه بعض الأزواج والزوجات إلى تبني حالة الصمت والتجمد مؤدياً بدوره إلى الانفصال العاطفي (Jarwan & Al-frehat, 2020).

يمكن في إطار هذا التفسير أيضاً الإشارة إلى أنه في حالة الأنانية المرضية يركز أحد طرفي العلاقة أو كليهما على ما يريد فقط وفي هذه الحالة ينتهك سلوكه الأناني منظومة المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وتقوض هذه السلوكيات مصداقيته وتترك انطباعات أو تصورات خاطئة عن شخصيته لدى الطرف الآخر مما يعيق التفاعلات الاجتماعية ومنها التفاعل الزوجي (Diebels, et al., 2018). وفي سياق التفاعل الزوجي ترتبط الأنانية المرضية باختلال في توزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين، وفقدان المشاعر الإيجابية، والعزلة النفسية؛ حيث يعيش الزوجان في بيت واحد ولكنهما غريبان بعضهما عن بعض ومن ثم تزداد بينهما درجة الانفصال العاطفي (Jarwan & Al-frehat, 2020).

**مناقشة نتيجة الفرض الثاني، ومفاده: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تنظيم الانفعال والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.**

كشفت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين استراتيجيات إعادة التفسير المعرفي والدرجة الكلية للانفصال العاطفي على حين ارتبطت استراتيجيات قمع التعبير عن الانفعالات بشكل إيجابي بالدرجة الكلية للانفصال العاطفي لدى عيني الأزواج والزوجات.

بمحاولة تفسير هذه النتيجة على مستوى مدى الاتفاق أو الاختلاف مع نتائج الدراسات السابقة يلاحظ أن هذه النتيجة تتسق مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن تنظيم الانفعال يرتبط بزيادة درجة الرضا الزوجي، ومنها: دراسة هوجو

(Hogue, 2010)، ودراسة بلوشي وزملائه (Bloch et al., 2012)، ودراسة ميرجاين وكوردوفا (Mirgain & Kordova, 2017)، ودراسة رياحي وزملائها (Riahi et al., 2020). كما يتفق مع الدراسات كشفت عن تنبؤ استراتيجية تنظيم الانفعال المتمثلة في إعادة التفسير المعرفي بانخفاض الخلاف الزوجي (Finkell & Compabell, 2001; Rawn & Vohs, 2006).

عندما نتطرق إلى تفسير ارتباط استراتيجيتي إعادة التفسير المعرفي، وقمع التعبير عن الانفعالات بالانفصال العاطفي، يتبين أن الاستراتيجية الأولى ارتبطت بشكل سلبي بالانفصال العاطفي على حين ارتبطت الاستراتيجية الثانية بشكل موجب بالانفصال العاطفي. وفيما يخص علاقة استراتيجية إعادة التفسير المعرفي بالانفصال العاطفي بين الزوجين يلاحظ أن هذه الاستراتيجية تساعد الأزواج والزوجات على إعادة التقييم المعرفي للمواقف التي تحدث في سياق التفاعل الزوجي بينهما مما يسهم في التخفيف من حدة الانفعالات السلبية التي تسبب صعوبات في تحقيق أهداف العلاقة الزوجية (Ruan, 2021). فالحياة الزوجية تبدأ بمشاعر وانفعالات سارة وتوقعات إيجابية ثم تتحول هذه المشاعر -خاصة مع التعرض للضغوط إلى مشاعر سلبية تتمثل في: النفور وغياب المودة والغضب. فالزواج يتعرض لمتغيرات وأحداث مختلفة ومتباينة تسهم في الانفصال العاطفي بين الزوجين (Alkhaldeh & Alqatawneh, 2022). وفي هذا الصدد أشار روان (Ruan, 2021) إلى أن اجترار الأزواج والزوجات للمشكلات وارتفاع مستوى العنف والتوتر في العلاقة من شأنه أن يقلل من مستوى الرضا عن العلاقة. وعندما ينظم كل من الزوجين هذه الانفعالات ويستخدمون استراتيجية إعادة التفسير المعرفي ففي هذه الحالة يعيدون تقييم المواقف السلبية أو يعيدون طريقة التفكير في الموقف أو الحدث مما يخفف من وطأة التفاعلات الزوجية المزعجة. ويمكن في ضوء ذلك استنتاج انخفاض مستوى الانفصال العاطفي بين الزوجين.

امتداداً لهذا التفسير أوضح جروس (Gross, 2002) أن استراتيجية إعادة التفسير المعرفي تتدرج ضمن الاستراتيجيات التوافقية، وترتبط بقدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبطها مما يساعد على التوافق مع الآخرين بنجاح. فعندما يواجه الفرد مواقف انفعالية محملة بالمشقة فإن تنظيم انفعالاته يعينه على مواجهة هذه المواقف. وفي إطار العلاقة الزوجية يمكن للأزواج والزوجات الحفاظ على وظائفهم المعرفية أثناء عملية التفاعل بواسطة إعادة تفسيرهم للمواقف (Klein et al., 2016). كما تمكنهما هذه الاستراتيجية أيضاً من خفض درجة النقد والعدائية التي تسهم بدورها في تحسين درجة توازنهما الوجداني ومن ثم ينخفض مستوى انفصالهما عن العلاقة (Butler et al., 2014). واتسق هذا التفسير مع بعض نتائج الدراسات التي كشفت عن أن ارتباط استراتيجية إعادة التفسير لمعرفي بارتفاع مستوى الرضا عن العلاقة الزوجية (Mazucca et al., 2019; Kardumet al., 2021). كما بينت دراسة أخرى أن استراتيجية إعادة التفسير المعرفي أكثر فائدة مقارنة باستراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات (Gross & John, 2003).

تجدر الإشارة في إطار هذا التفسير أيضاً إلى أن الأزواج والزوجات الذين ينظمون انفعالاتهم ويستخدمون استراتيجية إعادة التفسير المعرفي يظهرون توازناً في سلوكياتهم الانفعالية الإيجابية والسلبية. وتضمنت السلوكيات الإيجابية الوصف المحايد للمشكلة، والفكاهة على حين تضمنت السلوكيات السلبية تصعيد التأثير السلبي للخلاف. وفي هذا المقام أوضحت دراسة جوتمان وليفينسون (Gottman & Levenson, 1992) أن الأزواج والزوجات الذين يستخدمون هذه الاستراتيجية يقيمون للمشكلات الزوجية على أنها أقل حدة مما يسهم في انخفاض درجة الانفصال عن العلاقة. وفي دراسة أخرى لجوتمان وليفينسون (Gottman & Levenson, 1998) كشفت عن أن سلوك المماثلة المتعلق بالانفعالات السلبية (مثل: ثبات الوجه، وعدم إظهار خلفية للطرف الآخر) يرتبط بانخفاض الرضا الزوجي الذي يسهم في ضعف مستوى الارتباط بالعلاقة الزوجية.

أما فيما يخص تفسير علاقة استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات بالانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات نود الإشارة إلى أن استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات تتضمن في طياتها إخفاء الاستجابات الانفعالية أو إظهار استجابات انفعالية أقل أو عدم التعبير عنها. فالفرد في هذه الاستراتيجية يقلل من درجة تعبيره عن انفعالاته ومشاعره ومن ثم تقل خبرته الذاتية المرتبطة باستجاباته الفزيولوجية والسلوكية (Gross, 1998; Kardum et al., 2021). وتندرج استراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات ضمن الاستراتيجيات غير التوافقية؛ حيث تحدث عندما يصعب على الفرد إدارة انفعالاته ولا يستطيع التعامل مع المواقف المثيرة انفعاليًا (Orozco-Vargas et al., 2021). وفي إطار العلاقة الزوجية عندما يقمع الأزواج والزوجات مشاعرهم ولا يُعبّرون عن المشاعر الحقيقية التي يمرون بها داخليًا فمن شأنه أن يؤثر على مستوى علاقاتهما التفاعلية والحميمية (English & John, 2013). ومن المحتمل أن يرتبط ضعف التعبير عن المشاعر والانفعالات لديهما بزيادة درجة البُعد النفسي بينهما (Butler et al., 2003).

يترتب على قمع الأزواج والزوجات للتعبير عن الانفعالات عدة آثار سلبية، منها: كبت التعبير عن الانفعالات وعدم وضوحها، وزيادة الاستجابة الفزيولوجية، وانخفاض المساندة، وضعف درجة القرب من الآخر (Richards et al., 2003). كما يرتبط من ناحية أخرى بانخفاض التعبير عن الانفعالات سواء الإيجابية أو السلبية وذلك مقارنة بالانفعالات الفعلية التي يخبرها كل زوج (Gross & John, 2003). كما يرتبط أيضًا بالتقليل من مستوى التعبير الخارجي عن الانفعالات بعيدًا عن الخبرة الداخلية للمشاعر. ويتسق هذا التفسير مع بعض الدراسات ومنها: دراسة أمبت (Impett, 2012) التي كشفت عن انخفاض جودة الحياة الزوجية في ضوء قمع الأزواج والزوجات للتعبير عن انفعالاتهم. كما اتفق مع دراسة بينبكر (Pennebaker, 1997) التي بينت أن قمع التعبير عن الانفعالات يرتبط

بانخفاض درجة الارتباط بالعلاقة الزوجية. ويتوقع في ضوء ذلك حدوث الانفصال العاطفي بين الزوجين.

**مناقشة نتيجة الفرض الثالث، ومفاده: يؤدي تنظيم الانفعال دورًا في تعديل العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات.**

كشفت نتائج الدراسة عن أن تنظيم الانفعال يؤدي دورًا معدلاً في العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى عيني الأزواج والزوجات. فقد أدى عزل واستبعاد تأثير المتغير المعدل (تنظيم الانفعال) المتمثل في استراتيجيات إعادة التفسير المعرفي، وقمع التعبير عن الانفعالات إلى انخفاض قيمة معاملات بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي لدى العينتين مما يشير إلى أن استراتيجيات تنظيم الانفعال تؤدي دورًا في تعديل هذه العلاقة.

بتفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة يلاحظ أنها تتسق بشكل غير مباشر مع بعض الدراسات السابقة المحدودة في هذا الإطار، ومنها: دراسة فري وزملائه (Frye et al., 2020) التي بحثت الدور المعدل لتنظيم الانفعال واستراتيجياته في علاقته بالخلاف الزوجي والرضا الزوجي. كما تتفق مع دراسة أورو زكو-فارجاس وزملائه (Orozco-Vargas et al., 2021) التي كشفت عن أن الاستراتيجيات التوافقية ومنها إعادة التفسير المعرفي ترتبط سلبًا بالعنف الزوجي على حين أن الاستراتيجيات اللاتوافقية، ومنها قمع التعبير عن الانفعالات ترتبط إيجابيًا بالعنف الزوجي.

فاستراتيجيات تنظيم الانفعال التي يتبعها الزوجين في إطار تفاعلها الزوجي تؤدي دورًا معدلاً للعلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي، ولمزيد من تفسير هذا الدور المعدل يلاحظ أن استراتيجية إعادة التفسير المعرفي المرتبطة بتنظيم الانفعال تسهم في خفض مستوى الأنانية الزوجية الذي يؤدي بدوره إلى خفض الانفصال العاطفي بين الزوجين؛ ذلك لأن استراتيجية إعادة التفسير المعرفي تساعد الزوجين على إعادة تشكيل البنية المعرفية لديهما وتقييم المواقف

الزواجية السلبية بشكل مناسب، وإعادة تفسير الموقف أو الحدث بطريقة أخرى وحتى في ظل وجود الأنانية فإن هذه الاستراتيجية تخفف من وطأة الموقف الأناني الذي يتلقاه أحد الزوجين من زوجه الآخر مما يقلل من احتمالية الانفصال العاطفي، كما يقلل من مشاعر البُعد والمسافة النفسية بين الزوجين. ففي إطار العلاقة الزوجية تساعد استراتيجية إعادة التفسير المعرفي على دعم العلاقة الزوجية والإسهام في توافق الزوجين. فقد أوضح أوروذكو-فارجاس وزملائه (Orozco-Vargas et al., 2021) أن استراتيجية إعادة التفسير المعرفي يمكن أن تؤثر على التفاعل الاجتماعي، ومنها التفاعلات الزوجية وذلك بواسطة عدة آليات: أولاً: تعزيز التوقعات الإيجابية في التفاعل الزوجي. وثانياً: تجنب الآثار السلبية للتعبير الانفعالي غير المنظم. وثالثاً: تخفيف الرفض من الطرف الآخر. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي تعبير أحد الزوجين غير المنظم عن مشاعره السلبية إلى تحفيز الطرف الآخر على تجنب التفاعل معه.

اتساقاً مع هذا التفسير تجدر الإشارة إلى أن متضمنات السلوك الأناني وخصائصه تحمل بعض العناصر التي توضح المترتبات السلبية لهذا السلوك على استقرار العلاقة الزوجية. ووفقاً لهذا السلوك قد يسلك أحد الزوجين وفقاً لمصلحته الذاتية ولو على حساب الآخر، ويفضل ذاته، ويتكون لديه حب الامتلاك دون مراعاة القيم والأخلاقيات، ودون مشاركة الطرف الآخر (ناصر، ٢٠١٠). ومن ناحية أخرى قد يهتم بأهدافه الشخصية ويركز بشكل مفرط على تحقيق الرفاه النفسي لذاته دون النظر إلى رفاه الطرف الآخر. وفي ضوء ذلك أوضح ديبلز وزملاؤه (Diebels et al., 2018) أن الأفراد الذين يسلكون بهذه الطريقة يبحثون عن زيادة فرصهم للحصول على أسهل طرق للحياة، وهم أيضاً يكونون أكثر عرضة للتعامل مع المواقف التي تحقق لهم الفائدة. وهنا يتبين أهمية استراتيجية إعادة التفسير المعرفي المرتبطة بتنظيم الانفعال التي تسهم في تعديل العلاقة بين الأنانية والانفصال العاطفي بين الزوجين؛ حيث تسهم في تحقيق درجة من التوازن



الانفعالي لدى الزوجين الذي يرفع من مستوى الحفاظ على العلاقة الزوجية ويزيد من درجة الرضا الزوجي (Butler et al., 2014). وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج انخفاض درجة السلوك الأناني مما يسهم في خفض مشاعر البُعد والانفصال العاطفي.

بمحاولة تفسير الدور المعدل لاستراتيجية قمع التعبير عن الانفعالات في العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي، يتبين أن هذه الاستراتيجية تحدث بعد خبرة الانفعالات، وتركز على تثبيط الاستجابة الانفعالية وإخفائها (Gross & John, 2003). ومن ثم فالأزواج والزوجات في هذه الاستراتيجية يبذلون جهداً لتغيير استجاباتهم التعبيرية بعد تنشيط العملية الانفعالية مما يقلل بدوره من درجة تعبيرهم عن الانفعالات والمشاعر المرتبطة باستجاباتهم الفزيولوجية والسلوكية (Gross, 1998; Kardum et al., 2021). ويُعبّر هذا الكبت والإخفاء عن نفسه في صورة انخفاض الاستجابات التعبيرية مما يؤدي إلى انخفاض درجة الرضا عن العلاقة وزيادة الانفصال العاطفي. واتسق مع هذا التفسير دراسة فيلوتي وزملائه (Velotti et al., 2016) التي أظهرت أن قمع التعبير عن الانفعالات ينبئ بانخفاض الرضا الزوجي. وأيضاً دراسة إمبت (Impett, 2012) التي وضحت أن قمع التعبير عن الانفعالات يرتبط بضعف مستوى الشعور النفسي بحسن الحال، وانخفاض جودة العلاقة الزوجية، وزيادة أفكار الانفصال عن شريك العلاقة.

يؤثر قمع الأزواج والزوجات لهذه الانفعالات على زيادة درجة العلاقة بين الأنانية الزوجية والانفصال العاطفي. فعندما ترتفع أنانية أحد الزوجين لا سيما أن الطرف الآخر يشعر بغياب المساندة وضعف مستوى التعاطف من شريك العلاقة (Feeney & Collins, 2003). وعندما يلجأ إلى كبت انفعالاته وقمعها رغم شعوره الداخلي بالضيق والاستياء ففي هذه الحالة تزداد درجة الانفصال العاطفي. فعندما يقمع أحد الطرفين مشاعره ويكبتها يميل إلى الشعور بغياب الصدق مع

الذات؛ لأنه يخفي مشاعره الداخلية ويعمد إلى عدم التعبير عنها (English & John, 2013). كما يرتبط من ناحية أخرى بالتعلق الوجداني التجنبي (Gross & John, 2003)؛ وهو عدم الراحة في القرب من الآخر والبُعد الوجداني عنه وتفضيل الاعتماد على الذات (Mikulincer et al., 2003). فقد ذكر جوتمان Gottman أن السلوكيات السلبية والعوامل الانفعالية والسلوكية تنبئ بمشكلات خطيرة في العلاقة الزوجية تسهم في دفع الزواج نحو عدم الرضا، ثم إلى التعاسة والانحلال، ومن ثمَّ الانفصال العاطفي الذي يتضمن كثرة الانتقادات التي تؤدي إلى الاحتقار والدفاعية ثم إلى المراوغة (زعزوع، ٢٠٢١).

### توصيات الدراسة

- من أهم التوصيات التي أدلت بها الدراسة ما يأتي:
- توصي الدراسة بأهمية إعداد البرامج التي تهدف إلى تحسين قدرة الأزواج والزوجات على تجاوز السلوكيات الأنانية ورفع مستوى الاعتماد المتبادل في العلاقة الزوجية.
  - الاستفادة من نتائج الدراسات في تطوير نظريات التكافؤ والتبادل الاجتماعي واختبار فاعليتها في علاقتها بمتغيرات تخص جودة العلاقة الزوجية.
  - توجه الدراسة الاهتمام إلى تطوير برامج للأخصائيين النفسيين تسهم في رفع مهاراتهم على إعداد البرامج التي تسهم في تنمية قدرة الزوجين على تنظيم الانفعال وإدارته وتحسين التعلق الوجداني الأمان وخفض مستوى الانفصال العاطفي.
  - الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج لتنمية السلوك الإيثاري وسلوكيات المساعدة والمساندة الوجدانية والسلوكية لشريك العلاقة.

### أسئلة لبحوث مستقبلية:

أثارت هذه الدراسة عددًا من الأسئلة التي تحتاج لمزيد من البحوث المستقبلية، أهمها:

- دراسة العلاقة بين كل من سلوك الأناثية المتمركزة حول الذات والمرضية والتفهم الزوجي.
- بحث الفروق بين الأزواج والزوجات في التفهم والتعاطف وعلاقتهم بالسلوك الأناثي.
- دراسة أبعاد السلوك الأخلاقي والقيمي وتنبؤه بالانفصال العاطفي والأناثية بين الزوجين.
- دراسة علاقة المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالعمر ومدة الزواج وعدد الأبناء بكل من تنظيم الانفعال والأناثية الزوجية.

## المراجع

- المغربي، الطاهرة، منصور، نصره (٢٠١٨). علم النفس الأسري. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- حبش، حيدر (٢٠١٠). بناء وتقنين مقياس الأناثية الرياضية لدى لاعبي الألعاب الفرقة. مجلة كلية التربية للبنات والعلوم الإنسانية، العراق، ٩(١٦)، ١٦٧-٢٠٤.
- راضي، إيناس (٢٠٢٠). العلاقة بين التعقل وتنظيم الانفعال لدى عينة من المراهقين المقيمين بدور الأيتام والعاديين. دراسات عربية، ١٩(٣)، ٤٧٧-٥٥١.
- زعزوع، إسراء (٢٠٢١). دور التفهم في تعديل العلاقة بين الضغوط الأسرية والانفصال العاطفي لدى الأزواج والزوجات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- عباس، راندة، علوان، فادية، دسوقي، أمال (٢٠١٦). العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني واستراتيجيات تنظيم الانفعال لدى المراهقين. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة. ٧٦(١) ١٥٥ - ٢٠٠.
- علي، صفاء (٢٠١٤). الأناثية وعلاقتها بالشعور بالاضطهاد لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١١٠، ٥٦٥-٥٨٨.
- فايق، أميرة (٢٠١٢). بعض متغيرات القابلية للتغير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزوجية لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً. رسالة ماجستير (منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- فايق، أميرة (٢٠١٨). بطارية استخبارات القابلية للتغير الإيجابي واستخبارات القابلية للتقبل العاطفي لدى الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.

ناصر، أيمن (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١، ١٧١-٢٢٠.

### References

- Ahmadi, K., Rezazade, M., Saadat, H., Kimiaei, S.A., & Zade, N.H. (2015). Contribution of marital conflict to marital quality in short and long-term marriages: An actor-partner interdependence model. *J Edu Health Promot*, 4(42),1-8. <https://doi.org/10.4103/2277-9531.157228>
- Alilou, M., Pak, R., & Alilou, A.M. (2022). The mediating role of coping strategies and emotion regulation in the relationship between pain acceptance and pain-related anxiety. *Journal of Clinical Psychology in Medical Settings*, 29, 977-990. <https://doi.org/10.1007/s10880-022-09863-y>
- Alkhalwaldeh, M., & Alqatawneh, Y. (2022). Emotional divorce and its relationship with psychological stress among married Nurses working at Jordan University Hospital. *Educational Sciences*, 49(4), 335-347. <https://doi.org/10.35516/edu.v49i4.3344>
- Amiri, S., Hekmat, M. & Fadaei, M. (2015). Investigation emotional divorce on family performance. *Journal of Applied Environment and Biological Science*, 5(11S), 782-78.
- Arjmand, A. (2021). Predicting emotional divorce based on communication beliefs and ambivalence in expressing emotion. *IntJMedInvest*, 10(3), 111-121.
- Assr, D.A., & Abd-elmaksoud, S.M. (2021). The relationship between emotional divorce and motivation for achievement among working women. *Egyptian Journal of Social Work (EJSW)*, 12(1), 17-39.
- Balzarotti, S., John, O.P., & Gross, J.J. (2010). An Italian Adaptation of the Emotion Regulation Questionnaire. *European Journal of Psychological Assessment*, 26(1),61-67. <https://doi.org/10.1027/1015-5759/a000009>

- Barasch, A., Levine, E.E., Berman, J.Z., & Small, D.A. (2014). Selfish or selfless? On the signal value of emotion in altruistic behavior. *Journal of Personality and Social Psychology*, 107,393-413. <https://doi.org/10.1037/a0037207>
- Bardsley, N. (2008). Dictator game giving: Altruism or artefact? *Experimental Economics*, 11, 122–133. <https://doi.10.1007/s10683-007-9172-2>
- Berman, J.Z., & Small, D.A. (2012). Self-interest without selfishness: The hedonic benefit of imposed self-interest. *Psychological Science*, 23(10), 1193–1199. <https://doi.10.1177/0956797612441222>
- Bloch, L., Haase, C.M., & Levenson, R.W., (2012). Emotion regulation predicts marital satisfaction: More than a wives' tale. *Emotion*, 14(1),130-44. doi. 10.1037/a0034272
- Blood, M. (1988). *Marriage*. New York: The Free Press.
- Brehm, S.S., Miller, R.S., Perlman, D., & Compbell, S.M. (2002). *Intimate Relationship* (3 ed.) New York: McGraw-Hill.
- Brewer, M.B., & Caporael, L. R. (1990). Selfish genes vs. selfish people: Sociobiology as origin myth. *Motivation and Emotion*, 14(4), 237–243.
- Butler, E.A., Egloff, B., Wilhelm, F.H., Smith, N.C., Erickson, E. A., & Gross, J.J. (2003). The social consequences of expressive suppression. *Emotion*, 3, 48. <https://doi.10.1037/1528-3542.3.1.48>
- Butler, E.A., Gross, J.J., & Barnard, K. (2014). Testing the effects of suppression and reappraisal on emotional concordance using a multivariate multilevel model. *Biological Psychology*, 98, 6-18.
- Cabello, R., Salguero, J.M., Fernández-Berrocal, P., & Gross, J.J. (2013). A Spanish Adaptation of the Emotion Regulation Questionnaire. *European Journal of Psychological Assessment*, 29, 234-240. <https://doi.10.1016/j.biopsycho.2013.09.003>
- Call, N.J.B. (2004). *The heart of the matter: The gendered relationship of altruism and marital happiness* (2004). Master Dissertation, Department of Sociology, University of Louisville.

- Canevello, A., & Crocker, J. (2010). Creating good relationships: Responsiveness, relationship quality, and interpersonal goals. *Journal of Personality and Social Psychology*, 99, 78-106. <https://doi.org/10.1037/a0018186>
- Canevello, A., Crocker, J. (2015). How self-image and compassionate goals shape intrapsychic experiences. *Person. Soc. Psychol. Compass*, 9, 620–29. <https://doi.org/10.1111/spc3.12206>
- Canevello, A., Granillo, M.T., Crocker, J. (2013). Predicting change in relationship insecurity: The roles of compassionate and self-image goals. *Pers. Relatsh.*, 20, 587-618. <https://doi.org/10.1111/pere.12002>
- Carlson, R.W., & Zaki, J. (2021). Belief in altruistic motives predicts prosocial actions and inferences. *Psychological Reports*. 125(4), 1801-1823. <https://doi.org/10.1177/00332941211013529>
- Clark, M.S., Mills, J., & Powell, M.C. (1986). Keeping track of needs in communal and exchange relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51, 333–338. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.51.2.333>
- Crocker, J. (2008). From egosystem to ecosystem: Implications for learning, relationships, and wellbeing. In H.A. Wayment & J.J. Brauer (Eds.), *Transcending self-interest: Psychological explorations of the quiet ego* (pp. 63–72). Washington, DC: American Psychological Association.
- Crocker, J., & Canevello, A. (2008). Creating and undermining social support in communal relationships: The role of compassionate and self-image goals. *Journal of Personality and Social Psychology*, 95, 555–575. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.95.3.555>
- Crocker, J., & Canevello, A. (2012). Consequences of self-image and compassionate goals. In P.G. Devine & E.A. Plant (Eds.), *Advances in experimental social psychology* (Vol. 45. pp. 229–277). New York, NY: Elsevier.
- Crocker, J., & Canevello, A. (2015). Relationships and the self: egosystem and ecosystem. In M. Mikulincer & P.R. Shaver (Eds.). *Handbook of personality and social psychology* (Vol.3. pp. 93-116). APA: American Psychological Association. <https://dx.doi.org/10.1037/14344-004>

- Crocker, J., Canevello, A., & Brown, A. (2017). Social motivation: Costs and benefits of selfishness and otherishness. *Annual Review Of Psychology*, 68(1), 299-325. <https://doi.10.1146/annurev-psych-010416-044145>
- Crocker, J., Canevello, A., & Brown, A.A. (2017). Social motivation: Costs and benefits of selfishness and otherishness. *Annu. Rev. Psychol*, 68,299-325. <https://doi.10.1146/annurev-psych-010416-044145>
- Crocker, J., Olivier, M.A., & Nuer, N. (2009). Selfimage goals and compassionate goals: Costs and benefits. *Self and Identity*, 8, 251-269. <https://doi.10.1080/15298860802505160>
- Cutrona, C.E. (1996). *Social support in couples: Marriage as a resource in times of stress*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Dambrun, M. (2017). Self-centeredness and selflessness: Happiness correlates and mediating psychological processes. *Peerj*, 5, e3306. <https://doi.10.7717/peerj.3306>.
- Dawkins, R. (1976). *The selfish gene*. New York: Oxford University Press.
- Dawkins, R. (1981). In defence of selfish genes. *Philosophy*, 56(218), 556-573.
- Diebels, K., Leary, M., & Chon, D. (2018). Individual differences in selfishness as a major dimension of personality: A reinterpretation of the sixth personality factor. *Review of General Psychology*, 22(4), 1-10. <https://doi.10.1037/gpr0000155>
- English, T., & John, O.P. (2013). Understanding the social effects of emotion regulation: The mediating role of authenticity for individual differences in suppression. *Emotion*, 13, 314. <https://doi.10.1037/a0029847>
- Fadhillah, T.S., & Ratnasari, Y. (2021). Analysis of emotional suppression and marital distress in the first five years of marriage. *International Conference of Psychology*, 157-167. <https://doi.10.18502/kss.v7i1.10209>



- Fahd, S., Hanif, R., Bukhari, F.K., Akram, M., Jafar, M., Kanwal, F., Malik, N., Sultana, S., Ullah, H., & Pano, S. (2021). Regulation of emotions among Pakistani married individuals: Exploring Strategies of Emotional Regulation Questionnaire (ERQ). *Ilkogretim Online - Elementary Education Online*, 20(4), 670-683. <https://doi.10.17051/ilkonline.2021.04.71>
- Feeney, B.C., & Collins, N.L. (2003). Motivations for caregiving in adult intimate relationships: Influences on caregiving behavior and relationship functioning. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 29, 950-968. <https://doi.10.1177/0146167203252807>
- Fehr, E., & Gächter, S. (2002). Altruistic punishment in humans. *Nature*, 415, 137-140. <https://doi.10.1038/415137a>
- Fischer, A.H., & Manstead, A.S.R. (2008). Social functions of emotion. In M. Lewis, J. M. Haviland-Jones, & L. Feldman-Barrett (Eds.), *Handbook of emotions* (3rd ed., pp. 456-470). New York: Guilford.
- Frye, (2018). *Marital conflict and spousal wellbeing: The moderator role of emotion regulation strategies among couples in first married families and stepfamilies*. Doctoral Dissertation, University of Missouri-Columbia.
- Frye, N., Ganong, L., Jensen, T., & Coleman, M. (2020). A dyadic analysis of emotion regulation as a moderator of associations between marital conflict and marital satisfaction among first-married and remarried couples. *Journal of Family Issues*, 41(12), 2328- 2355. <https://doi.10.1177/0192513X20935504>
- Ghaibi, E., Soltani Manesh, M.R., Jafari Dezfouli, H., Zarif, F., Jafari, Z. & Gilani, Z. (2022). Comparison of marital satisfaction, emotional divorce and religious commitment among Nurses and Staff of Ahvaz Government Hospitals. *EJCMPR*1,(1), 33-39. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7353470>
- Gottman, J.M. & Levenson, R.W. (1992). Marital processes predictive of later dissolution: Behavior, physiology, and health. *Journal of Personality and Social Psychology*, 63, 221-233. <https://doi.10.1037//0022-3514.63.2.221>.

- Gottman, J.M., & Levenson, R.W. (1988). The social psychophysiology of marriage. In P. Noller & M.A. Fitzpatrick (Eds.), *Perspectives on marital interaction* (pp. 182-200). Clevedon, England: Multilingual Matters.
- Gratz, K.L., & Roemer, E. (2004). Multidimensional Assessment of Emotion Regulation and Dysregulation: Development, Factor Structure, and Initial Validation of the Difficulties in Emotion Regulation Scale. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 26(1), 41-54. <https://doi.org/10.1007/s10862-008-9102-4>
- Gross, J.J. (1998). Antecedent-and response-focused emotion regulation: Divergent consequences for experience, expression, and physiology. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74, 224-237.
- Gross, J.J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. *Psychophysiology*, 39, 281-291. <https://doi.org/10.1017/S0048577201393198>
- Gross, J.J. (2015). The extended process model of emotion regulation: Elaborations, applications, and future directions. *Psychological Inquiry*, 26, 130-137. <https://doi.org/10.1080/1047840X.2015.989751>
- Gross, J.J., & John, O.P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85 (2), 348-362. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.2.348>
- Hogue, S. (2010). *Exploring the influence of self-regulation on married couples' relationship satisfaction*. Doctoral Dissertation, Walden University.
- Huang, J.Y., & Bragh, (2014). The Selfish goal: Autonomously operating motivational structures as the proximate cause of human judgment and behavior. *Behavioral and Brain Sciences*, 37, 121-175. <https://doi.10.1017/S0140525X13000290>

- Impett, E.A., Kogan, A., English, T., John, O., Oveis, C., Gordon, A. M., & Keltner, D. (2012). Suppression sours sacrifice emotional and relational costs of suppressing emotions in romantic relationships. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 38, 707-720. <https://doi.org/10.1177/0146167212437249>
- Jarwan, A.S., & Al-frehat, B.M. (2020). Emotional divorce and its relationship with psychological hardness. *International Journal of Education and Practice*, 8(1), 72-85. <https://doi.org/10.18488/journal.61.2020.81.72.85>
- Jobson, L., Willoughby, C., Specker, P., Wong, J., Draganidis, A., Lau, W., & Liddel, B. (2022). Investigating the associations between cognitive appraisals, emotion regulation and symptoms of posttraumatic stress disorder among Asian American and European American trauma survivors. *Scientific Reports*, 12, 18127. | <https://doi.org/10.1038/s41598-022-22995-3>
- John, O.P., & Gross, J.J. (2004). Healthy and unhealthy emotion regulation: Personality processes, individual differences, and life span development. *Journal of Personality*, 72, 1301-1334. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2004.00298.x>
- Kardum, L., Gracanin, A., Hudek-knezevic, J., & Blazic, B. (2021). Emotion regulation and romantic partner's relationship satisfaction: self-reports and partner reports. *Psychological Topics*, 30(1), 1, 145-159. <https://doi.org/10.31820/pt.30.1.8>
- Karney, B.R. & Bradbury, T. (1995). The longitudinal course of marital quality and stability: A review of theory, method, and research. *Psychological Bulletin*, 118(1), 3-34. <https://doi.org/10.1037//0033-2909.118.1.3>
- Kaufman, S.B. & Jauk, E. (2020). Healthy selfishness and pathological altruism: Measuring two paradoxical forms of selfishness. *Front. Psychol*, 11(1006), 1-16. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01006>
- Khan, F., & Aftab, S. (2013). Marital satisfaction and perceived social support as vulnerability factors to depression. *American International Journal of Social Science*, 2(5), 99-109.

- Kim, Y.M., & Park, H.S. (2014). Relationship between perceived spouse support and health promoting behavior in the breast cancer patient with mastectomy. *Asian Oncology Nursing*, 14(4), 203-211. <http://doi.org/10.5388/aon.2014.14.4.203>
- Klein, S.R., Renshaw, K.D., & Curby, T.W. (2016). Emotion regulation and perceptions of hostile and constructive criticism in romantic relationships. *Behavior Therapy*, 47, 143-154. <https://doi.org/10.1016/j.beth.2015.10.007>
- Koohshahi, F.M., Rezaei, A., & Najafi, M. (2019). Construction and Validation of Emotional Divorce Scale in Iranian Population. *Journal of Practice in Clinical Psychology*, 7(1), 53-62. <https://doi.org/10.32598/jpcp.7.1.53>
- Lauer, R.H., & Lauer, J.C. (2004). *Marriage and family: The quest for intimacy*. New York: McGraw-Hill Publishing Company, Inc.
- Lawrence, E., Bunde, M., Barry, R., Brock, R., Sullivan, K., Pasch, L., Adams, E. (2008). Partner support and marital satisfaction: Support amount, adequacy, provision, and solicitation. *Personal Relationships*, 15, 445-463. <https://doi.org/10.1111/j.1475-6811.2008.00209.x>
- Leggett, D.G., Pittman, B.R., Byczek, S., & Morse, D.T. (2012). Cooperation, conflict and marital satisfaction: Bridging theory, research, and practice. *The Journal of Individual Psychology*, 68, 182-199.
- Lindholm, C. (2006). *Satisfaction: What makes us stay in a close relationship?* Master Dissertation, Birth Psychological Society (BPS) Guideline.
- Mazzuca, S., Kafetsios, K., Livi, S., & Presaghi, F. (2019). Emotion regulation and satisfaction in long-term marital relationships: The role of emotional contagion. *Journal of Social and Personal Relationships*, 36(9), 2880-2895. <https://doi.10.1177/0265407518804452>
- Melka, S.E., Lancaster, S.L., Bryant, A.R., & Rodriguez, B.F. (2011). Confirmatory factor and measurement invariance analyses of the Emotion Regulation Questionnaire. *Journal of Clinical Psychology*, 67, 1283-1293. <https://doi.10.1002/jclp.20836>

- Mickelson, K.D., Claffey, S.T., & Williams, S.L. (2006). The moderating role of gender and gender role attitudes on the link between spousal support and marital quality. *Sex Roles*, 55, 73-82. <https://doi.org/10.1007/s11199-006-9061-8>
- Mikulincer, M., Shaver, P.R., & Pereg, D. (2003). Attachment theory and affect regulation: The dynamics, development, and cognitive consequences of attachment-related strategies. *Motivation and Emotion*, 27, 77-102
- Miller, D.T. (1999). The norm of self-interest. *American Psychologist*, 54, 1053-1060. <https://doi.org/10.1037/0003066X.54.12.1053>
- Mirgain S.A., & Cordova, J.V. (2007). Emotion skills and marital health: The association between observed and self-reported emotion skills, intimacy, and marital satisfaction. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 26(9),983-1009. <https://doi.org/10.1521/jscp.2007.26.9.983>
- Navarra, R.J., Gottman, J.M., & Schwartz, J. (2015). *Sound relationship house theory and relationship and marriage education*. New York: Routledge.
- Omidi, A., & Talighi, E. (2017). Prediction couple's marital satisfaction based on emotion regulation. *International Journal of Educational and Psychological Researches*, 157-162. <https://doi.org/10.4103/2395-2296.204120>
- Orozco-Vargas, A.E., Venebra-Muñoz, A., Aguilera-Reyes, U., García-López, G.I. (2021). The mediating role of emotion regulation strategies in the relationship between family of origin violence and intimate partner violence. *Psicología: Reflexão e Crítica*, 34(23), 1-15. <https://doi.org/10.1186/s41155-021-00187-8>
- Panayiotou, G. (2005). Love, commitment, and response to conflict among cupriot dating couples: Two models, one relationship. *International Journal of Psychology*, 40 (2), 108-117. <https://doi.org/10.1080/00207590444000230>
- Pennebaker, J.W. (1997). *Opening up: The healing power of expressing emotions*. New York, NY: Guilford Press.
- Phares, E., & Erskine, N. (1984). The measurement of selfism. *Educational and Psychological Measurement*, 44(3), 597-608. <https://doi.org/10.1177/0013164484443007>

- Picardi, C.A. & Masick, K.D. (2014). *Research methods: Designing and conducting research with a real-word focus*. London: Sage Publications, Inc.
- Preece, D.A., Becerra, R., Robinson, K., & Gross, J.J. (2020). The emotion Regulation Questionnaire: Psychometric properties in general community samples. *Journal of Personality Assessment*, 102(3), 348-356. <https://doi.10.1080/00223891.2018.1564319>
- Rain, A., & Stepheni, U. (2019). The Selfishness Questionnaire: Egocentric, adaptive, and pathological forms of selfishness. *Journal of Personality Assessment*, 101(5), 503-514. <https://doi.org/10.1080/00223891.2018.1455692>
- Rauer, A.J., & Volling, B.L. (2005). The role of husbands' and wives' emotional expression in the marital relationship. *Sex Roles*, 52, 9-10. <https://doi.10.1007/s11199-005-3726-6>
- Rawn, C.D., & Vohs, K. (2006). The Importance of self-regulation for interpersonal functioning. In K. D. Vohs & E. J. Finkel (Eds.), *Self and relationships: Connecting intrapersonal and interpersonal processes* (pp. 15–31). Guilford Press.
- Riahi, F., Golzari, M., & Mootabi, F., (2020). The relationship between emotion regulation and marital satisfaction using the actor-partner interdependence model (Persian). *Iranian Journal of Psychiatry and Clinical Psychology*, 26(1),44-63. <http://dx.doi.org/10.32598/ijpcp.26.1.3038.1>
- Richards, J.M., Butler, E.A., & Gross, J.J. (2003). Emotion regulation in romantic relationships: The cognitive consequences of concealing feelings. *Journal of Social and Personal Relationships*, 20, 599-620. <http://doi.10.1177/02654075030205002>
- Ruan, Y. (2021). *Regulating the emotions of romantic partners*. Doctoral Dissertation, University of Rochester.
- Rusbult, C.E., & Van Lange, P.A.M. (2003). Interdependence, interaction and relationships. *Annual Review of Psychology*, 54, 351-375. <http://doi.10.1146/annurev.psych.54.101601.145059>

- Rusbult, C.E., Drigotas, S.M., & Verette, J. (1994). The investment model: An interdependence analysis of commitment processes and relationship maintenance phenomena. In D.J. Canary & L. Stafford (Eds.), *Communication and relational maintenance* (pp. 115–139). San Diego, CA: Academic Press.
- Sala, M.N., Molina, P., Abler, B., Kessler, H., Vanbrabant, L., & Van de Schoot, R. (2012). Measurement invariance of the Emotion Regulation Questionnaire (ERQ). A cross national validity study. *European Journal of Developmental Psychology*, 9, 751-757. <http://doi.10.1080/17405629.2012.690604>
- Schneider, J. (2004). The effects of cognitive and affective empathy on marital satisfaction. Doctoral Dissertation, Regent University.
- Sidhu, S. (2014). Dyadic splitting, rejection sensitivity, emotional dysregulation and relationship quality in heterosexual couples in which the female is diagnosed with borderline personality disorder. Faculty of Fielding Graduate Institute.
- Strachman, A. & Gable, S.L. (2006). Approach and avoidance relationship commitment. *Motiv Emot*, 30, 117-126. <http://doi.10.1007/s11031-006-9026-9>
- Todorović, J., Šnele, M.S., & Pešić Faculty, M.H (2020). The quality of marriage in function of satisfaction with life, satisfaction with work, depression and altruism. *Psychological Applications and Trends*, 1-30. <http://doi.10.36315/2020inpact006>
- Velotti, P., Balzarotti, S., Tagliabue, S., English, T., Zavattini, G. C., & Gross, J.J. (2016). Emotional suppression in early marriage: Actor, partner, and similarity effects on marital quality. *Journal of Social and Personal Relationships*, 33, 277-302. <https://doi.org/10.1177/0265407515574466>
- Wojda, A.K. (2019). *Patterns of emotional arousal in couples with and without relationship distress and histories of intimate partner violence*. Master Dissertation, University of North Carolina.
- Yedirir, S., & Hamarta, E. (2015). Emotional Expression and Spousal support as predictors of marital satisfaction: The case of Turkey. *Edam*, 1549-1559. <https://doi.10.12738/estp.2015.6.2822>
- Zaki, J. (2020). Integrating empathy and interpersonal emotion regulation. *Annual Review of Psychology*, 71, 517–540.

- Zardini, S.Z., Jafari, A., & Ghamari, M. (2021). Prediction of marital burnout based on feelings of loneliness and emotional divorce in infertile women. *Journal of Research and Health*, 11(5), 323-332. <https://doi.org/10.32598/JRH.11.5.1854.1>
- Zebdi, R., Plateau, E., Monsillion, J., Burgy, S., Rasmussen, M., & Lignier, B. (2022). Emotion Regulation Scale and Mindfulness Scale in School Aged Children: Construction and Validation of French Versions. *Child Psychiatry and Human Development*, 53,1004-1017. <https://doi.org/10.1007/s10578-021-01182-x>



## **The Role of Emotion Regulation in Moderating the Relationship between Marital Selfishness and Emotional Separation among Husbands and Wives**

### **Abstract**

The present study aimed to examine the role of emotion regulation in moderating the relationship between marital selfishness and emotional separation among husbands and wives. A sample consisted of (320) husbands and wives (145 husbands, 175 wives). Their ages range from (25-50) years, the mean age of husbands was (39.20 ± 5.70) years while the mean age of wives was (36.9 ± 6.58) years. Three scales were used: Marital Selfishness Scale, prepared by researcher, Emotion Regulation Scale, prepared by Gross and John (2003), translated by researcher, Emotional Separation Scale, prepared by Amira Fayek (2018). The results of the study revealed the existence of a correlation between marital selfishness represented by adaptive, egocentrism, pathological selfishness and emotional separation in husbands and wives. While adaptive selfishness was negatively associated with and emotional separation, egocentrism and pathological selfishness were positively associated with emotional separation in the two samples. The results also revealed that there is a correlation between the strategies of emotion regulation and emotional separation in husbands and wives. The results of the study also indicated that there is significant negative correlation between cognitive reappraisal strategy and emotional separation while the emotional suppression strategy was positively associated with emotional separation. The results also showed that emotion regulation plays a role in moderating the relationship between marital selfishness and emotional separation in husbands and wives.

**Key words: Marital Selfishness-Emotion Regulation-Emotional Separation**